

## ديوان الثورة والشعر ..... طرق الميدان

### عندما تحدث بلغة أخرى!!

وكأنه كان على معادٍ معهم، من الذي جمعهم واحتضنهم؟ من الذي ألهمهم ومنحهم كل تلك العزيمة؟! من الذي وقف على أعلى القمة من الروح ونادى في الناس بأسمى ما يملكون، بإنسانيتهم؟ إنه، بهذه البساطة، الميدان!!

لقد صفع الميدان وجه كل من كانوا يناوشون لتتصيب أنفسهم أوصياء على هذا الشعب، وأوجع أفئدتهم بما حواه - هو وحده - من تلك الجماهير التي ما كانوا يحسبون لها أي حساب!! كان الميدان هو المبادر الأول! والسابق بلا لاحق ولا عاطف من خيل كل طامع متسلق، وهو الذي استنشق أولى قطرات الدماء التي أكد بها إصراره على مواصلة النداء وتقديم مزيد الشهداء، مهما حاولوا الآن أن يتسابقوا في التودد إليه والتعويل عليه!

كان الصادقون يتمنون أن يتجه العشرة آلاف للشارع في محاولة لبلورة وجه التغيير فوق صفحة الوطن، وإذ بالميدان يفاجئ الجميع بتسييره للملايين، بل وتوحدهم عليه وإخلاصهم له ما لم يخلصوا لسواه من ذي قبل!! ما أكد للجميع أنما لم يتمكن أحدٌ ما على وجه الوطن من زمام هذا الشعب المدهش - اللهم إلا الميدان - حتى ليقول لنا القائل بأنه قد .. "نالها" وحاضر أحداثاً بعينها في الميدان!! ما هذا؟؟ كيف صار الميدان مهبطاً لإلهاماتٍ تُولف بين قلوب العالمين! كيف جمع فوق وجهه صلوات وترانيم، وجنات وجحيم؟؟

فاجئهم الميدان - لا ريب - بما يحمل في طياته من وجودٍ وحضور ودعم لنبض هذا الوطن، وأنبت في قلوب عاشقيه ومريديه نباتاً جديداً ذو قوى فاعلة، نفخ في هيئة الشباب فصاروا بلا بل لا تحدها آفاق ولا يردّها إشفاق! أعطاهم الروح وكفى به عطية!! وبعد كل ذلك يطمح الطامحون أن يتحسسوا خطى الميدان ويمتطوا ركوبة الشباب الذي جرى بشعلة الثورة من جبال الرهبة وحتى سلمها للميدان! يا لهذا الولاء!! ويا لتلك المناورات الخبيثة، قاتلها الله!!!

أربك الميدان كل حساباتٍ وداهم كل تصوراتٍ، الداخلية منها والخارجية معاً!

لن يكون هذا الشعب إلا أرواحاً تحمل الميدان في أفئدتها ما طال الزمان وما سعى فوق البسيطة إنسان! لا مستعين بموجودات ولا تكتلات، اللهم إلا موجود واحد بكل قلوبهم كأنه مهبط الإلهام السماوي الذي لم يعد بحاجة لصراخ كي يللم أشنات المريرين كما فعل أول مرة، لن يحتاج الميدان في المرات القادمة - كي يفعلها - إلا الهمس!!

علي حسّان عن شعراء الطرق

## عبدالنبي عبّادي (شاعر طريق)

إهداء:

إلى مصر الثورة، الوطن والناس  
أبي وأمي مع اعتذار كبير عن تقصير عظيم في حقكما!  
الطبيب، الصديق/ محمود عبدالجواد  
الأمهات: كريمة، أماني، منى، ليلي، صباح، فاطمة، أم أسعد  
الوجوه المدهشة: كاريمان، رحمة، حنين، حسين، تغريد، حسني.  
إلى F.O: هذا اعتراف مكتوب بحبي لك، أحبك!

تقبلوه مني حتى إشعار آخر أو شعر آخر !

### ١- الثورة ...

هي الاسم الحركي لإرادة الشعب (وإرادة الشعر أيضا) وهي الطموح للرقى في أبعى تجلياته وأعنفها.

بعد هذه الجملة، لا يجد المرء نفسه قادرا على مواصلة الكتابة والحديث عما صار في مصر؛ الوطن والناس، لأن الدهشة والرغبة في تأمل ما حدث ومعاودة تأمله وتأويله تشغله عن الكتابة؛ إن ما حدث طيلة ثلاثة أسابيع في مصر تمكّن بعنفوانه من زعزعة تكلسات ثلاثة عقود أوتزید من اللاتخطيط واللا اعتبار لقيم أصيلة على رأسها (الأمن الاجتماعي). لقد وصل كثير من الناس لمرحلة باتوا يخشون فيها على مصائرهم ومصائر أبنائهم لأن الأجهزة والمؤسسات والهيئات التي كان يفترض فيها دعم شعور المواطن بالأمن والأمان ومن ثم يستطيع أن ينتج ويبتكر، تفرغت، بشكل بشع، (للتكويش) على مقدرات الوطن، لا أجد كلمة غير هذه التي ذكرتها تصف واقعة خيانة الوطن. نعم، باتت كثير من المؤسسات تعمل وفق نظام (حماية النظام) وتوفير الأمن والأمان له حتى ينتج ويبتكر الوسائل الناجحة لطحن إرادة الشعب. علما بأن كل هذا (التكويش) كان تحت شعارات برّاقة لا تدع مجالا لشك البسطاء في نزاهتها (ابني بيتك، اطمئن على مستقبل أولادك). استشر أصحاب القرون - اقصد - النفوذ أن المواطن صار مروّعا وخائفا، فلوّحوا له بواحة الأمان كي يستدرجوه لكي يلقوا به في أعماق آبارها!

لكن التاريخ يشهد ويوثق دائما في سجلاته أن خداع الشعوب قنبلة موقوتة، لا محالة تنفجر في وجوه الأغبياء الذين لم يقدروا خطورتها ولم يحسبوا لها حسابا، كم من الشعوب محت خانيتها وبنفتهم بعيدا عن مجرى التاريخ!

ما الذي حدث؟

الثورة المصرية ثورة شعبية سلمية (بيضاء) بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١ الموافق ٢١ صفر ١٤٣٢ هـ، وكان هذا اليوم هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين، من بينهم حركة شباب ٦ أبريل وحركة كفاية وشباب الإخوان المسلمين وكذلك مجموعات الشبان عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والتي من أشهرها مجموعة (كلنا خالد سعيد) ومجموعة (الرصد). وذلك اليوم يوافق يوم عيد الشرطة في مصر. وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة واستثناء الفساد بشكلٍ يُخمدُ أي طموح، ومن من البشر أو الشعوب يستطيعُ الحياة بدون هذا الطموح!؟

أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في ١١ فبراير/شباط ٢٠١١ م، ٨ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ، ففي السادسة من مساء الجمعة ١١ فبراير/شباط ٢٠١١ م أعلن نائب الرئيس عمر سليمان في بيان قصير عن تخلي الرئيس عن منصبه وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

الأحداث كانت كثيرة ومتلاحقة في اتجاه إرادة الشعب الذي يقرر مصيره فيكون هو فقط (سيد قراره) إذا عاث المفسدون. غير أننا في هذا الباب معنيون في مقامٍ أول بالشعر في الثورة والثورة في الشعر، نرصد لكم نبض (شعراء الطرق) شعرائنا الشباب الذين يشكلون جزءاً من شباب مصر الذي قاد هذه الثورة وأحدث التغيير الحقيقي حتى أن كثيرين يسمونها (ثورة الشباب). لكننا قبل أن نظير بكم من ميدان التحرير الذي أشعل الحرية في سماء مصر ومن بعدها الأمة العربية، قبل أن نظير إلى ميدان الشعر الذي يعنيه في مقام أول كرامة الإنسان وحياته بشكل لائق غير متخلياً عن أحلامه ولا متنكراً لرؤاه بسبب العسف والقهر، نتذكرُ كلنا شبابنا الشهداء الذين سطروا بدمائهم هذا العرس في مطلع عام جديد، نعتبره بداية لعصرٍ جديد، نتذكرهم بكامل العرفان بدورهم ودور حراس الثورة من شباب ورجال مصر الشرفاء من بعدهم.

في هذا الباب الذي خصصناه للأحتفاء بثورة مصر، تقرأُ للشعراء الشباب قصائدهم التي حكّت همهم وهم أمتهم، منها ما كُتب قبل الثورة بروحها كاملة، متقمصاً ثورته الخاصة، متنبئاً بثورةٍ حقيقية على كل مظاهر التخلف والاستبداد ومنها ما كتب في غمرة الفرح بهذا الانجاز التاريخي، منها العامي، ومنها الفصيح. لكنك - أيها القاريء - تجدُ نفسك في النهاية أمام تاريخٍ شعري لثورة مصر التي ما قبل أبنائها أبدا العيش دون كرامة أو إنجاز حضاري!!

## ٢- فاصل ... ونواصل!

لا بأس  
عُدنا للقصيدة

من جديدٍ  
لمسناها،  
وجدناها ...  
قد امتلأت حرسٍ!  
وخبرونا أنهم  
- هم وحدهم -  
أتباعها  
لكنهم لم يخبرونا ..  
بأي آلاء الكتابة يؤمنون؟!  
صحت بكافرهم  
" توقف ها هنا "  
يا كافرين بالشعر  
إنك ميتٌ  
وإنهم ميتون،  
فإن أخدمتم الشعر  
الذي  
قد ختموه،  
فبأي نارٍ تصطلون؟

### ٣- اتل ما أوحى إليك!

سربٌ  
من الغزلان .. يسقط  
بينما ماءُ الفرات العذب  
قد أضحى ثقيلًا ..  
لا تنتظر مطرًا ولا تحرض صيحة الأطفال  
فينا .. لأن الغيم  
س  
ا  
ل ...  
على جناح الشمس مخلفا  
حزنًا وببلا ..  
لا تقل:  
- يا شمسُ كيف أدبته؟!  
وقوافلُ الكلمات حطت رجليها  
في أرض قفرٍ  
لم تطأ

فأثبتت شعرا زنيما،  
 حرّضوه على الخطأ  
 ونحن كنا نائمين  
 لم نحط خُبرا به  
 كيف نسطع  
 بعد هذا القول صبرا؟  
 كيف تحتفلُ القفارُ بنبته؟  
 فاتلُ ما أوحى إليك،  
 لأن ما خبأته زمنا سجي ..  
 في صمته  
 قف

بين شطريّ القصيدة صارخا:

" مات الذي ..

مات ..

الجميع بموته "

مات اختناقا بالخدعة

يا من يشيع من؟

من يشيع من ..

يشيعه النشيدُ

بصوته؟!!

هم كفنوه كما يليقُ

بعجزهم!

وبكوا قليلا ثم فُضّوا

كما يليقُ

بغربةٍ في بيته!

أيهذا الوقت،

كيف وجدته؟

وهو الذي يمضي

كأنّ سحابة هي عمره

وكأنه سرّ

ولا وقت يليقُ بوقته

لغة الحصى والجمر

مسبلة

وضيقة

أمام الجاهلين

لغة الحصى والجمر

غابت

كي تحرّر صوتها

وتعدّ صوتا صادقا  
في بتّه  
شعبُ  
يفر بأرضه  
من أرضه!  
وكما تخيبُ طلقةُ  
أمل الزناد،  
شعبُ  
يفرّ بموته  
من موته!  
لغةُ الحصى والجمر  
ليست ملكنا ...  
فلهُ الحقيقةُ  
واللغاتُ جميعها  
وله القصيدةُ  
يا بلادا خنته!  
(الأرضُ ..  
تنقصُ بالأغاني ..  
أو  
تزيدُ)  
الأرضُ  
أضيقُ من حقيبة شاعرٍ  
فيها هواهُ  
وعشقهُ  
وهروبهُ ...  
من نفيه وثبوته!  
الأرضُ  
سجدةُ ثائرٍ ..  
عرف الحياة،  
وفرّ  
من طاغوته  
والشعرُ ..  
أكبرُ من مكيدة حاكمٍ  
للشعر  
ما للشعر  
في ملكوته!

**٤- من يوميات الثورة!**

(١)

جاء الوقتُ ..  
 ليعلنَ حارسُ هذا الليلِ الأليلِ شمسَه !  
 ويدفنُ في بحرِ الظُّلماتِ الأعظمِ ..  
 يأسَه !  
 جاء الوقتُ  
 ولا وقتِ سواه  
 ليصعدَ هذا الشعبُ الفارسُ  
 فوقَ المسرحِ ،  
 ليتوجَّ نفسه !

(٢)

كلُّ شيءٍ قد يلينُ  
 إلا ..  
 دموعُ الغاضبين !

(٣)

الآن ..  
 تندلعُ القصيدةُ  
 ويخرجُ النصُّ ..  
 الذي خبأته زما عن الشعراء  
 يخرجُ ماردا  
 بروياه الجديدة !

٢٠١١/١/٢٥

٦ صباحا

**٥- بالدم!**

إلى شباب مصر الثائر

من يومنا نكتبها ..  
 بالدم ..  
 مش بحروف!!  
 واليوم كأنه دهر

مفرد ما بين عُمرين،  
 وغريب يا لون الفجر،  
 من بدري غايب فين؟!  
 ليك زهوة غير ما كنتُ  
 ليك طعم مش مألوف!  
 \*\*\*

كان الضباب كافر  
 والكفر كان بألوف،  
 مشرك بصوت الشعب  
 وأنا رغم كل الصعب،  
 عايش هنا بعافر،  
 وطلعت كام مليون  
 تهتف بصوت مسموع،  
 ملينا طعم الجوع  
 ملينا من موتنا  
 والجاني آهو  
 معروف!  
 \*\*\*

من يومنا نكتبها ..  
 بالدم ..  
 مش بحروف!  
 \*\*\*

صلّيت  
 وقلت يارب:  
 سايق عليك الشعب  
 حرّرتني من صمتي،  
 واحميني شرّ الخوف  
 حسّيت كأني ميدان ..  
 واسع على آخره  
 تعبان ومش تعبان  
 والذل جاب آخره  
 حسيت باني ضريح لهزائم الشعرا ..  
 حسيت كأني نهار  
 هتافات .. رايات .. ثوار  
 دا لآتي شفت الله،  
 بالقلب  
 مش بالشوف!  
 \*\*\*



من يومي بكتبها

بالدم ..

مش بحروف

\*\*\*

يا صاحبي هات إيدك ..

وأديني من قوتك

ومن موتك

إذا حببت

منا أصلي محسوبك

كثير حببت!

بعشق

ومش ممنوع

العشق مليون نوع!

ولأني ياما خالفت،

جاني النصيب مخلوف!

\*\*\*

من يومي بكتبها بالدم

مش بحروف

\*\*\*

محسوبكم الشاعر

قضى سنين شاعر

بالذل والحيرة

أصل الغنا واعر

فما بالك إن غنيت ..

للندل والداعر!

\*\*\*

أنا ..

كنت بكتبك

م العالم النامي

العالم النائم

العالم

(المحدوف!)

من يومي بكتبك ..

بالدم

مش بحروف!

وانا وحدي،

ياما بكييت

لكن دموعي مش بتبان

واليوم ..  
بكيت ف ميدان!  
(كيف تبكي وسط الناس)؟!  
لَمَّا بكيت

حسيت  
إن البُكا مش عيب!  
فرعونًا لو كان بكا  
كنا غفرنا له  
كنا صبرنا نشوف°  
\*\*\*

من يومنا نكتبها  
بالدم مش بحروف  
\*\*\*

سرقوا حبيبي في النهار ..  
سرقوها من ثلاثين سنة ..  
قصّوا ضفايرها  
وحنان عنها بخروه  
وصفا خدودها لوثوه  
سرقوها منّي ولبسوها نقاب  
لجل معرفهاش إذا مرّيت  
وكنت بمرّ  
واقلب في دماغي الأمر بعد الأمر  
وادوق الحلو - لو حلّا - كأنه مرّ  
وإذا شاورلي جلّادها  
أقله: مرّ!  
واحيانا  
أموت م الخوف!  
\*\*\*

يا زُمرّة النقاد  
الشعر لو أضحي مباشر ..  
عيب!  
والثورة أهي مباشرة بلا تضليل ولا تكذيب!  
قصيدي / ثورتي  
أهي مباشرة  
باينة قوي وفاضحة  
الشعب فاض "حة" و "شي"  
من ثلاثين سنة  
وشّي أنا

وشّي علم  
زي العلم  
فيه تلت أحمر كّله دم  
وتلت أبيض كّله حلم  
وتلت أسود م الغضب!  
عيوني ميدانين من لهب  
وكفوفي من دم الولاد متحنية  
كفوفي ...  
مش زي الكفوف!  
\*\*\*

من يومنا نكتبها  
بالدم ..  
مش بحروف!  
\*\*\*

لا "عز"  
ولا "عادلي"  
حقّي آهو عادلي،  
حافظ عليه يا وطن  
حافظي عليه يا بلاد ..  
زمن الأكابر باد!  
لا حيطانّا ليها ودان،  
ولا سرّنا مكشوف!  
\*\*\*

من يومنا نكتبها  
بالدم مش بحروف!  
\*\*\*

يا عسكري حيلك!  
أنا كنت يوم زيّك  
وأخويا ده زميلك ..  
ميهمنيّش خوذتك  
ولا قايشك الميري  
وقنابلك المولوتوف!  
\*\*\*

يا عم  
يا مصلي  
دعاك بيوصلّي  
علّي الآدان، كبر!  
دا وطن بيتحرّر

من قبضة الأفعى  
سحر السياسة بطل  
والحيلَة مش نافعة!  
يا هاما ن خلاص  
game over  
بالزَمَة مش مكسوف!  
\*\*\*

من يومي اكتبها  
بالدم ..  
مش بحروف!  
\*\*\*

مصر الوطن  
والناس  
دي ثورة مش أزمة  
متمنعوش الخير ..  
بكلام ملوش لازمة  
تمن الحياة دي كبير ..  
أكبر من الميدان  
والشهادة كتبوها  
بالدم  
مش بحروف!

الأربعاء ٢٠١١/٢/٩ م  
٥ مساءً

## ٦- تباطأ!

تباطأ قليلا ..  
وحاذر خطاك °  
فأنت الوحيد °  
الذي قد رأك °  
قليلٌ من الوجد،  
يكفي لتحيا  
كثيرٌ من الوجد ..  
يعني الهلاك °  
تلفت قليلا،  
وحاذر مذك!

خلفك عارٌ  
 كما لا يليقُ  
 وصبوك خوفٌ  
 ونهرٌ غريقٌ  
 وبين اليدين ارتجال طويلٌ  
 وبعض ارتباك .....  
 وهذا الحمامُ  
 الذي قد تولى ..  
 وفات الجريد  
 سيمضي  
 وحيدا  
 إلى حتفه  
 وتمضي  
 وحيدا  
 إلى منتهاك !

تباطأ،  
 فلسنا جنود المدينة  
 ولا في يدينا وقود السفينة  
 ولا صيدنا ملء هذي الشباك  
 تباطأ وقل أي شيء لنفسك  
 قبل الكلام وبعد الكلام  
 تثبت من الضوء  
 خلف النجوم  
 وراقب إذا ما استطعت القصيدة  
 ليست حلالك  
 ولكنها أتت عند بابك ..  
 تبغي سواك (!)

فأي اللغات تود القصيدة؟  
 أي اللغات يقول الحقيقة؟  
 أي الذين ارتموا في هواها ..  
 أجاد الكلام  
 أي الذين أتوا ها هنا  
 صادق؟  
 وأي من الكاذبين  
 يبقى هناك؟!

\*\*\*

تباطأ  
 إذا زُرت بغداد يوماً  
 ولا تدخلن المدينة ليلاً  
 فليلُ المدينة  
 محضُ انتظار،  
 ستشتعلُ الأرضُ تحتك  
 إن لَوحت بالحضور ..  
 يداكُ  
 وإن زُرت بغداد في مركبات النهار  
 فجاهد كثيراً  
 لتبدو محايداً  
 لا بسمة النصر تملو الجبين  
 ولا نُدبة الغدر تُدمي رؤاك!  
 \*\*\*

تباطأ  
 تباطأ  
 وحاذر هواك  
 فوقتُ الحبيبة ..  
 وقتُ القصيدة  
 ووقتُ القصيدة ..  
 وقتُ الحبيبة  
 لمن تمنحُ الوقتَ في وقته؟  
 وهل يسكنُ الحبُّ في الشعرِ  
 أم يسكنُ الشعرُ في الحبِّ؟  
 هل يسقطُ العمرُ في الشعرِ  
 أم يسقطُ الشعرُ في العمرِ

تباطأ ...  
 لأن الإجابةَ محضُ اشتباهٍ  
 بعد اشتباك ..  
 بين الغيوم وبين النَّسور،  
 فيسطعُ برقٌ  
 يضيءُ السَّماءَ  
 أو  
 يسقطُ  
 الرِّيشُ  
 والوهمُ  
 فوق

الحقول  
تقاقيء أحلامنا في المراعي  
وتذبج  
في  
دوران  
الفصول !!

## ٧- الشعب يريد تكريم "زوكربيرج" !

الآن، والآن فقط .. بعد يوم ٢٥ يناير في العام الحادي عشر من الألفية الثالثة، لم تعد - في رأيي - هناك أية مشروعية للتساؤل عن أهمية وقيمة تكنولوجيا الانترنت ووسائل الاتصال الحديث، لقد بات واضحاً وجلياً أن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) هي المهيمن الأقوى على عقول وقلوب الشباب والرجال والشيوخ (في حال توافر قدر معقول من الوعي والمواكبة) بعد أن نسب بعضهم إلى الانترنت وبالأساس موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) الدور الأكبر في ثورة الشعب المصري، والتي يراها البعض "ثورة شباب" ويمعن البعض الآخر في التضييق عليها، فيسمونها "ثورة شباب الفيس بوك!". والقائلون بهذه المسميات - في الجانب الحسن من الظن - لم يقصدوا أبداً تحجيم ولا تأطير ثورة الشعب المصري، ولكنهم عبروا عنها في ضوء فهمهم لها ومتابعتهم لمجرياتهما وبالقدر الذي تيسر لهم من المشاهدة والمعابشة وبالتالي تكوين رؤية حقيقية عما حدث ويحدث الآن في مصر.

### الفيس بوك .. الذي فيه يختصمون

إن كان "مارك زوكربيرج" - حين أبداع الفيس بوك - لم يقصد إيذاء النظام المصري الحاكم الفاسد وغيره من الأنظمة العربية الفاسدة (والغربية أيضاً، قريباً)، فأنا أقول أنه ربّما قصد ذلك عن غير وعي وسار نحوه بشكل "مستقيم" ! .. بالطبع قصد ذلك الزوكربيرج أن تكون ثورة التواصل الاجتماعي هي الثورة الأساس.

إن التواصل الاجتماعي حين يكون قوياً ومختلفاً وجاداً، يخلق وعياً جمعياً وإحساساً حاداً بقضايا البشر، ثم يأتي دور "الضمير الانساني" والأمانة الأخلاقية في نقل هذا الاحساس والوعي من ساحة الواقع المفترض (الانترنت) إلى ساحة الواقع بكل مثالبه وخيباته أملاً في الإصلاح ورغبة في إراحة الضمير الذي يستشعر خطورة استمرار التدهور الحضاري ويؤمن بإمكانية إيقاف ذلك.

وهذا ما حدث في مصر كما أراه، لا أنسب الفضل للفيس بوك، ولكن حالة من الضيق والشعور بظلم كبير وضياع أكيد لفرصة الحياة في حال استمرار الأوضاع السيئة على ما كانت عليه .. لقد عاش هذا الشعب سنوات طويلة يشكّل واقع الذي يودّه في روايات روائيه ودواوين شعرائه ومدونات مدونيه وصفحات فيسبوكيه .. وفي لحظة (محسوبة)

شعر الجميع أن المشهد قد اكتمل وأن "مونتاجا" ضروريا لابد منه لاستئصال بعض اللقطات التي لا يُستحب وجودها في المشهد .. فكان الميدان هو المسرح والعالم هو عين الكاميرا ..

بالتأكيد قد عرف الآن "أبو اللّيف" (مين دول اللي على الفيس بوك) ولم يعد في حاجة لأن "يسك" على أحد أو شيء .. ومؤكّد أيضا أن الشعب المصري لم يعد "خرنج" .. إنه شعب نبيل.

## علي حسّان خضري (الشاعر اللاهى)

### ١- يا بطة تعاليلي .. ومفاجئة التغيير

(خاطرة تذكرنى دائما بالتحريير)

من باب العلم، فإن حبي لسارة وهدير - وكفاية السؤال أنهما على الترتيب ابنة أختى وابنة أختى اللتان فى نفس السن تقريبا - إن حبي لهما ازداد أضعافا ....

هما قد تخطينا العامين بزيادة قليلة وما يزال لسانهما رطبًا من قلة الكلام وتلعثمه، وأنا قد أدركت المنزل على الواحدة ظهرًا - عناء الشغل الروتينى - ولا أطمح إلا فى تناول غدائى بعد نصب هذا اليوم! فوجدتهما الاثنتين معا تلعبان وتحديثان شوشرة أكره ظاهرها ولكنى أحب باطنها الحب كله! إجلست إلى مشاهدة الفيلم الذى وجدته أمامى إلى أن تجهز لى أم سارة غداءً سريعًا على الماشى! (وأنا على حال استرخائى تلك، وإذ بهدير تفاجئنى بوثبة على أريكتى جعلتنى أندفع لها لأخذها إلىّ خوفا عليها من السقوط على الأرض! وقالت لى فى فرح غامر: بث ألى .. بث أنا .. بث ثالة!! فقبطتها ظنا منى أنها تقول لى "بوسة" ولكنها قفزت إلى الأرض ووقفت بجوار سارة وقامت معا برقصة لطيفة أفرحت قلبى وهما تغنيان بلسان غير مبين "يا بتّه تآليلى" وترددانها وأنا أضحك ولا أفهم معنى الكلمة!! فلما جاءت أم سارة سألتها: من علمهما ذلك الرقص؟ وثم ماذا تغنيان؟! فقالت بأنهما تغنيان "يا بطة تعاليلي" وقد شاهدتا الرقص فى الفيلم..

ولكن الأغنية هى "تعاليلي با بطة، وأنا مالى هيه!" ياااه، إنها تراث، إنها إحدى أصول فن مصر الشعبى المرح، إنها بناية ثقافية بالنسبة لجيلنا وسابقينا!! هكذا ببساطة هاتان البنتان "المفعوصتان" تغيران عقيدة فنية كبيرة "تعاليلي يا بطة، وأنا مالى هيه .. وشيليلي الشنطة، وأنا مالى هيه .. ونروح على طنطا، وأنا مالى هيه .. بزيادة أونطة، وأنا مالى هيه!! يا عفرينتان، فاجنتمانى - بالفعل - ببساطة التغيير!! (لو أدرك الناس جوهر تلك البساطة لتغيرت مصائر أمم!!) قمتُ لأغير ملابسى، كأول خطوة على درب التغيير، بعد استلھام



تلك البساطة، وأنا قد طفح حبي لهدير وسارة من فؤادي حتى غمر أنفاق جسدي كله! حبًا  
أضعافًا من باب العلم.

السبت ٦-٢-٢٠١٠ م

## ٢- كنز الوطن ..! (إهداء إلى شباب ٢٥ يناير ٢٠١١ م)

والله، وكنز الوطن مليون ياقوت!

.....  
كان السكوت ساكن في أيام الياقوت،،  
(الراشدين) ساكتين على ذلهم،  
والشباب، فدا الحرية، اختار يموت ..!!  
آآآه، الراشدين! العثمانيين، المذلولين، الفرحتين الزعلانين، (السذج) اللي حلمهم بين  
الضلوع مكبوت!!  
مستغربين إن الوطن مليون ياقوت!!  
طاب ما انتو عارفين إن الوطن عاشق النضال ..  
تنتظروا إيه، غير الاستماته على القتال؟!  
شوف كام سنه؟!  
راقدين ولا سائلين على الأيام وحُسابانها!  
ولما شفتوا نبيانها قلتوا: يعض الإيد اللي واجبه يحسنها!

.....  
يا أيها الراقدين!  
بالدين ما انتو قايمين،  
يا أيها) الناس المعارضة من سنين بتعك،  
العزة أكدها النهارده شباب طول عمره ع الـ Face book!!  
وأشك، يا دُعاة النضال، إن انتو أصبحتو العيال!  
يا سلام ع الأمل لَمَّا يطرح،  
والشباب لَمَّا يفوق!  
سلقوا شباب الوطن وعثمانين ياكلوه،،  
معتوه،  
يا كل من حسب الشباب (لحمًا طريًا حينما تستخرجوه!)  
ملعونه يا كل الوجوه،  
اللي طمعها دفعها تسلب العيش (الذي .. طحن الشباب فؤادهم كي يخبزوه!!)  
ملعون أبوه ..

كل اللي بيحرجم على (لبن النياق، وغافل الرُعيانَ حتى أبصروه!!)  
(يا أيها الياقوت) اللي أدهشنا بحشود ملت الميدان،،  
(نضاختان) عيني اليمين تبكي من الفرحة بصعودكم للسما،

وعيني الشمال تبكى على الدمّ اللي سال  
فوق المكان!!  
(ماذا هناك سوى الأرائك والجنان؟؟)  
ماذا هناك سوى نعيم لا يحيط به البيان!!  
كان يا مكان .. نحكى الحكاية، بحب تسمعها الودان!  
(يا أيها العُمر المُدان) ..  
شفت الميدان! نبتت عليه - فجأة - غصون السيسبان!!  
قول أى حاجة يا وطن!!  
للى قعدوا طول عمرهم خايفين طلوع النخل، لكن نفسهم ف البلح!  
ويقولوا: رُكب النخيل بالنهار، واحنا ف عز الليل!  
ده .. قصر ديل!!  
وحياة ولادك يا وطن لتقوللهم،  
واللا انت خيبان زيهم!!  
مواخدش بالك من عيال عمرك،  
دول طلغوا م البيضة،  
بقلوبهم البيضة!  
مش صيدة، ولا يمكن يكونوا، (أيها الناس الثعالب!)  
متمثلوش ان اتنو (لجنة) هدفها تقديم المطالب!!  
قول أى حاجة يا وطن! قول أى حاجة،،  
بس - بالله العظيم - من غير لجاجة!!  
قول حتى كلمتك (المُعادة)  
"يا شباب" (الحلمُ آخره الكفن!)  
بأااه يا وطن،  
لما انت حاببنا كده، خليتنا ليه كرهناك!!  
(أهوالك، واتمنى لو أنساك) يا وطن، لو بعتنى بالسهل!  
على مهل جيتك - فى بيتك - يبقى تردنى على مهل!!  
كام أزمة بينى وبينك يا وطن؟؟ ما حلهاش الجهل ..  
يبقى ما تجهلشى كوني أكون شريك ف فدان المحبة  
وتعيش ف جنات وجودى، واعيش أنا ف منفاك!!  
خليتنا ليه كرهناك؟؟ يا وطن ..!!  
ما تقوول؟؟  
للعلم، يا وطن الذئاب والتعالب والخراف والياقوت!  
وشك بسيل دمّ الشرف متهان وملتطخ!  
لكن الأمل جوه حصون الخوف قام هبّ وانتفخ!!  
وياقوت سنينك يا وطن، بعد السكوت،  
فدا الحرية .. اختار يموت!!

الخميس: ٣٠ صفر ١٤٣٢ هـ الموافق ٣ فبراير ٢٠١١ م  
الساعة ٣ ليلا، أرمنت أقصر مصر.

## ٣- وطني يمتاز

وطني .. يمتاز بأفئدة تهوى الإنجاز  
 يمتاز بروحٍ عصريٍ وشبابٍ ذو عزمٍ وكثا  
 لم يصبح كهلا بعد ليمشى بالعكاز  
 يمتاز بأهرامٍ تحيي ذاكرة الفرعون الجالس يحرسها  
 وبنيلا يتجنب ما يمنعه من إدراك البحر النراز.  
 يمتاز بأنسام تتعشق أن تحكى قصتنا  
 ونفوس تجذبها الألغاز.  
 وعقول تتغذى أفكارا، وترفرق بسماء الإعزاز ..  
 وطني  
 يمتاز بأن عزيز القوم إذا ما قال أجاز  
 وبأن كلام الشعراء نشاز  
 يمتاز بضيفين على البرنامج يعلو صوتهما ومذيع بينهما نغاز.  
 وبصيحاتٍ متوحدةٍ فى تشجيع المنتخب الوطنى  
 وفى زف عروسٍ تتجهز بأقل جهاز  
 وطني .. يمتاز بنفس الديك الصادح كل صباح  
 يقلق نوم سرير هزاز.  
 ويجوز بأن يمتاز بنفس الجلسة - بعد العصر-  
 لتشرب شايًا إن جاز.  
 يمتاز بنكهة أجدادى،  
 والوادي كان مفاز  
 وبرائحة العشق المتخفية بأغنية  
 غنتها "كوكبة الشرق" ورددها فلاح غماز.  
 وبأن صغار الشعراء سيبقون صغارًا، حتى  
 يأتي أمر الله لحزب كبار الشعراء .. بمؤتمرٍ ببلاد القوقاز  
 يمتاز بأن كلام الناس يليق بأن يصبح حقًا ويليق مجاز.  
 وبأن الفن الشامل يحظى فيه بتصفيق الجمهور ويلقى فيه ركاز.  
 وبأن السكن الشعبى يجاور قصرًا مبنيا بأدق طراز.  
 يمتاز بحرف لا يفنى وبقلمٍ للمعنى هماز.  
 وطني ... يمتاز بما يمتاز  
 وفيه سأجعل صوتى يجتاز الوادي  
 حتى يُسمع كل بلادى  
 وأنا .. من فاز.

## ٤- الوليمة (قبل الثورة بعامين!!)

الذين يسرون طوع دعاة الوليمة،  
أخطنوا في تجاهل أنفاسنا،  
واستطابوا تحملنا للأمور الذميمة!  
إننا سوف لا نترك الورد تسحقه خطوات رجال الموائد،  
سوف نرش الحقول بماء الصباح، سنحيا كراماً، ونسعى لنصبح أصحاب قيمة!!  
بكل مصابيح مسجد يثرب نملاً حاشية الكون نورا، ونعمل فيه بكل عزيمة!  
إنكم سوف تمضون عنا، فماذا يريدون منا، ونحن نحب الحياة، وتسكن فينا قلوبٌ  
سليمة!؟

ارفعوا سمعكم عن مقابرنا، ودعونا نساغر عبر القبور ونعزف أغنية الموت مفتخرين بأن  
حواضرنا في جبين الزمان قديمة!  
ونفكر في أن تكون لنا نظرة مستقيمة ..  
سوف لا تحصدون الذى قد زرعت بنا، إن موعدنا يوم عيد الرياح، سنتكشف الجمرات،  
وينتثر الرمل في عين أقوام لوط، وتسقط روح النفوس الرجيمة .

...

الذين تمنوا على هذه الأرض  
سوف يرون ذيول السحائب تنحلّ عنهم، وتأوى الضفادع للوحل/ ينتفض النمل بالواد،  
يسحب من تحتهم غده، وتبين الشكيمة!!  
أخطنوا ..

عندما اعتقدوا أننا نأكل العيش بالجبن / أن الإفادة منا عديمة ..  
اجمعوا وقتكم وخذوه، فلسنا نفكر فيكم، وأوقاتنا سوف نحسبها بمزاوول أخرى، وخادمة  
مستديمة!

وموائدنا ستكون لنا،  
والذين يسرون طوع موائد أخرى عليهم قضاء الحدود المقيمة ..  
ولكننا بشر، لا نريد سوى أن نبلغ أن الحياة ستطرد كل عدو لها وتراب مدينتنا سوف  
يأكل من يتصور مملكة النمل باتت سقيمة ..  
أيها النمل،،،

لا تتركوا الركب يبقى بوادى السلام! فلا بد يذهب عنكم / يجر ظنونا عقيمة .  
والذين يسرون، سوف يقومون - بعد انقضاء الموائد - جوعى، ويلتقطون الفتات، وتلعق  
منهم بقايا الفتات كلاب الأمير العظيمة .

وستحملهم عاصفات الرماد  
إلى حيث أبعد من غدنا، ونقوم بأعمالنا فى هدوء، ونستصلح الحب / ننتظر النسمات  
الحميدة فى شقشقات الصباح، ونملاً منها الأوانى! نبدأ تجهيز كل الموائد ..  
ثم نكون - بحب - دعاة الوليمة.

السبت ٧ فبراير ٢٠٠٩ م.  
أرمنت أقصر مصر.

## عمر جمال عبدالناصر العسّال (الباحث عن الحياة)

### ١- شعراء الطرق ... نعم البناء

إن أنظمة قامت على الظلم لن يمضي عليها الزمان طويلا إلا ويردها حيث كانت إلى الوراء، فتلك الأنظمة التي تغفل أبسط حقوق الإنسان من توفير سبل العيش الآمن وضمان حياة كريمة للمواطنين لأجدر أن تدك على أربابها دكا لتصبح عبرة لكل أتٍ لحكم هذا البلد، فلا بد أن يكون الحاكم الأول هو الشعب ... الشعب الذي لطالما عانى طويلا تبعات حقب من الفساد والانحلال والانخراط في هموم هي وليدة تجبر الطغاة والمتحكمين.

وإن الشعب الذي أمضى من الزمان عقودا من الصمت والخنوع والخضوع مُكرهًا لجبروت هؤلاء الطغاة ليس من الطبيعي أن يدوم على هذا الحال وإن طال به الأمد، بل يبادر بصنع مستقبله وينطق كلمة الحق التي فارقت الألسن منذ سنين ليقول أنا ها هنا ...!! ليقول عهد الظلم ولى مدبرا، ليقول أنا الباحثون عن الحياة!!

إن الإستهانة بمقدرات الشعوب وتقييد الحريات وتكسير الأقلام وممارسة الإرهاب الفكري والبدني لهو أمر مرفوض تماما بأي حال من الأحوال، وإن انتفاضة الشعوب لا تأتي من الفراغ؛ بل هي وليدة الكبت والفساد، فكل يوم يشحن المواطن ضد هؤلاء المتغترسين الغافلين دورهم المنوطين به والذي هم يتمتعون بصلاحياته ولا يلتزمون بالتزاماته.

فقل لي كيف أصبحت المحسوبة والوساطة نظام قضاء الحاجات؟! وقل لي كيف أصبحت الرشوة أداة الحصول على الحقوق؟! وكيف أصبح الفساد دستور الحياة؟! قل لي كيف أمكث خلف شاشات التلفاز لأرى الحياة وردية والأمور في غاية الجمال!! لأرى أناسا يضحكون ويرتعون ويأكلون ويشربون ويبطشون ويفجرون وينعمون ويمرحون كأنهم من فوق أرصدة البنوك منعمين على بساط من ذهب!! والآخرين إذا رأيت قبورهم فيها الحياة!! وعيشهم بالبأس، معركة الفقير مع الرغيف!!

لم تكن ثورة المصريين على الرغيف كما ادعى البعض وكما أسموها "ثورة الجياع" بل هي ثورة على الصمت والكبت الذي ظللنا قيده طوال ثلاث عقود بلا حرية ولا حياة، وربما من قبل ولكن في تلك الحقبة الكئيبة كان الأمر فادحا وتجبرا بلا استحياء وكان مصر وجبة دسمة يتقاسمها الفاسدون!!

كثيرا ما نادى أقلام بكسر الصمت والبحث عن الحرية والحياة، الحياة التي تشملنا في مجتمع راق متكامل سويّ ميزانه العدل وطريقه الأمل ورسالته الكمال!! إن علنتنا الحقيقية هي غياب العدل، العدل الذي هو أساس الملك، تلك الأقلام لم تكن من نوي الشهرة والأسماء اللامعة التي تتقنص دور المصلح في لباس مزيف مرسوم من قبل النظام وكأنها

تمثيلية تعرض على شعب ساذج أبله - من منظورهم - بل إنها أقلام شريفة وصنفت القضية فرأت العلة فكان العلاج، العلاج هو البتر الذي يجتث تلك القامات الزائفة من جذورها الفاسدة لكي يبني من جديد مجتمع سوي يحتضن أبناءه ويخطو بهم نحو مستقبل أفضل.

ومن هذه الأقلام كان شعراء الطرق الذين إن قدمنا لهم نقول: هم مواطنون مصريون حملوا على عاتقهم همومهم وهموم بلادهم، آمنوا بالقضية وقالوا نعم للتغيير!! نعم للبناء ونعم للتطهير!!

## ٢- ضاق الخناق

في وجه مصر بقبضة الجلاذ  
هذي بلاد قد هواها فوادي  
يروى ثراها وروضة العباد  
تنمو بأرض غللت بفساد  
فالحق أني عاجز كجماد  
يثرني جفوني بدمعة لحداد  
كني الجوى؟ أم زلزلت أوتادي؟  
يوماً ليملك قوته في الزاد  
عملاً بسيطاً تحت ستر بلادي  
ضيماً يحيطه أو رحي القواد  
أو شنت فاغرق في بحور عناد  
وكتبت منتحراً بلا استشهاد  
ولتغسل الأخلاق نقع الصاد  
ودع الكرامة كالبهيم الهادي  
علمت أن الحق ليس الفادي  
لتقول أنهم حماة الوادي  
ستراهم كالذئب ينهش عاد  
بعد المجير مسير الإنجاد  
من شر عين ترتوي برماد!  
أما الغني فعينه بسهاد!  
في وجه مصر بقبضة الجلاذ  
فتعود للمظلوم أرض بلادي  
وتقوم مصر بعزة وعماد  
ويظل سوط الحق خير عتاد  
حلماً يورق يقظتي ورقادي

ضاق الخناق وكل حزن بادي  
هذي بلاد لست أعشق مثلها  
مر كل غيث يا سميع لأرضها  
ما زلت أحلم بالحياة وليتها  
أمي .. أبي لما لم تعلمني البكا  
لا الصوت يلهمني الحياة ولا النداء  
ألقيد أفقدي القوي؟ أم قد تملأ..  
أني الفقير من ارتقى في حلمه  
فسعى وشمر عن قواه ليرتضي  
وإذا انتهى من حلمه يجد الردى  
إن شنت تعمل في بلادك راشيا  
إن مت ناحت في الديار ولية  
هذا خيارك فاستحم بقبرنا  
كن في بلادك خادماً أطماعهم  
وإذا رحلت على كفيل جانر  
زوق كلامك ثم زيف كفرهم  
وإذا اعتزمت الحق تسلك دربه  
إن قطعوك فلا مجير سواهم  
واها على عين يكبلها البكا  
عين الفقير تنام في حلم القرى  
ضاق الخناق وكل حزن بادي  
ولرب يوماً يستجاب به الدعا  
ويعم عدل الملك في أرجائها  
لتعيد تاريخ الجدود ومجدهم  
ظل الخلاص بذئ البلاد يُنادي

وعليكِ أخشي يا تاريخ ميلاد!!  
 لكن سأصمدُ رافضَ استعبادي  
 بهما أنظّم في القصيد جيادي  
 بالسهم جرحهم لدي الأجساد  
 فيه المظالم جمّة كجراد  
 يشفي سقامًا قطعت أكبادي

حُرّيتي ... مازالت غاية قولتي  
 ما شاء دهرِي يبتليني بما يرى  
 لن يمتلكني غير قلمي والهوى  
 لن يملكوا عقلي وروحي وإن رموا  
 يا طارق الوكر الحصين بواد  
 خذ في رحالك كلّ طبٍ علّه

## ٢- صنمُ الجمود !!

كفنّ قواي وزيف همّ إنجادي !  
 وامتدّد يديك ولطخ جبهة الوادي !  
 واحذ الرجال بسوط الغرب يا رادي  
 خلّف ودنّ وأرقّ سهوة النقم  
 شظ الحقيقة واكتم صيحة القلم  
 ما أنت فينا غير الداء بالورم  
 نبأت عهدك بالتطهير والعدم  
 تسعى وتتهب من خيرات واديننا  
 إلا خرابّ دام الدهر يُشقيننا  
 مالّ إذا ما جلّ الحال يُبكيننا  
 وهل لنا من بديل الموت يُشفيننا !؟

صفد رقابي واشدد شوكة العادي !  
 توجّ على كرسيّ الشرق مُغتصبًا !  
 وامرّح بخيلك في بيدائي مُنطلقًا  
 غلق وعذب واحجب ثورة الأمم  
 يقظ بليّة دهر شأنه عبث  
 يا من سلبت من الأرزاق مطعمنا  
 يا من حجبت عن الإسلام نيرة  
 جريء كلابك تعوي في حوارينا  
 كأننا في ديار ليس يعمرها  
 عذبت منا ضعيفًا ليس يسعفه  
 عهدٌ خلا وصحاف الجرح لم تطوي

## ٤- وجات اللحظة يا مناضل

وجات اللحظة يا مناضل  
 قوم اتصور  
 قوم اتأمل صور راحت ومش راجعه  
 وثورة ف قلبنا طالعه  
 وكيف بركان على قشه!!  
 ومين حشه!!  
 صبح صوره بتدارى على عشو  
 نكش عرش الملك غربان  
 تعد الغربة بالألوان  
 بتتسلى على صمت العمل  
 اصله صبح جربان!!  
 وجات اللحظة يا مناضل

وهز الريح قلاع الصمت  
 لحنني ولحنها  
 وفسحني مع رياحها  
 أنا قلبي بيكتبني ومش خايف!!  
 حرام الصبح يتأخر  
 أنا بكره اللي مش هاتلق ولا اتأخر  
 أنا النهضة اللي وخذانا  
 لبكره لاجل ما نغير  
 وما نعمر  
 ف مصر هموم بتتاقل  
 لكن قادره عزايمننا  
 تقدمنا

وننهي الحلم ونصور  
 نجاح غايب بقا له زمان .....!!  
 ومش همي أكون وأحيا  
 وأدوق الشهد متلجم  
 وصوتي يدفنه صمتي  
 أنا عايز أكون إنسان!!  
 أقول واشرح  
 واطير وافرح  
 وادندن قصتي الفالحة  
 مع الألحان!!  
 من امتي دغدغو حلمي؟  
 وزادو بفجرهم ظلمي  
 وجُم يواسوني ف الأحران!!  
 أنا بكره اللي مش راجع  
 وراه ثاني!!

أنا بكره اللي هايغير مصير دنيا تعيشنا وتكفيننا  
 ندوق المر ف كفاحها لكن من خيرها تديننا  
 نعيش أفرحها وأحزنها عشان توفي وتفديننا  
 ويوم ما الأمر يطلبني هاكون شادد أنا ف سينا  
 أنا مرابط على الضفه ولاجل ما نعدل الكفه  
 ونرفع راسنا وبعفه وترجع قدسنا لينا  
 أنا بكره ومش خايف  
 وليه الخوف؟!  
 وأنيا به  
 صارت ف الصخر محشوره  
 ولما جات تعض بجذ



بقت خرده ومكسوره!!  
 ضحكت وقلت يابن الايه ....!!  
 بقالك مده تخذعنا  
 وعشنا ف رعبنا مساجين!!  
 أتاري أنت ف الفاضي!!  
 وعقلي عاملي أنا قاضي!!  
 أطير غضبان واجي اتكلم  
 يبص بحدده ويقولى  
 ياواد اعقل وهاتروح فين؟!  
 أتاري قيده وف راسي  
 معلم لأجل ما يواسي  
 يشد لجامه ويسرع  
 وأنا باجري وب أقاسي  
 بقى قاسي!!  
 عليّ الأرض تتقايل  
 ومين شاييل غير الراضي  
 بذله ف داره يتمرمغ  
 رقبه سمسمه حانيه  
 وفوق وشه  
 خجل ضعفه  
 يا صاحبي ارفع لي راسك قوم  
 زمان الذل ولى وراح  
 دي جات اللحظة قوم ناضل  
 وإيه فاضل  
 زمان الحق طخو وصاح!!

٢٠١١/٢/١٣

## ٥- الكل مصر ...!!

الكل مصر واسم مصر الباقي!!  
 وطنٌ علا بأحبةٍ ورفاق  
 ما دامَ فكرُ الأهلِ أَنَّا كُنَّا  
 قلبٌ يئنُ إذا سَلا بفراق  
 ما كانَ عهدُ القبطِ في زمنٍ مضى  
 والمسلمينَ بجولةٍ وسباقٍ!!  
 قد أَلَفَ القرآنُ بينَ مذاهبِ  
 ليوحدَ الكلماتِ في الأوراقِ

ليقولَ أنا أمةٌ قد وُحِدَتْ  
 نهجا يقوّمُ هامةَ الأخلاقِ  
 يا كلَ داهيةٍ مولدِ فرقةٍ  
 فرطَ الأخوةِ مَطْمَعِ الإملاقِ  
 تسري الأمورُ على عنانِ محكمٍ  
 فلما تُغيّرُ قِسمةَ الأرزاقِ؟!  
 من قبلِ شاطرنا المآسي، وحسبنا  
 دمُ كلِ مصريٍّ يعللُ باقي!!  
 شرياننا النيلُ الذي يمضي بنا  
 صوبَ الحياةِ بخيره الدفاقِ  
 نرويه من دمنا المُسالِ فيشفنا  
 وكأنَ منه خُلاصةَ الترياقِ!!  
 سيرنا نندُدُ بالفسادِ وعزمنَا  
 أنا نقوّمُ راحةَ الإخفاقِ  
 فسبيلُنَا الأحداثُ تسردُ خطوَه  
 وسيكتبُ التاريخُ خيرَ تلاقي  
 إذ حلَّ في قلبِ الهلالِ صليبُنَا  
 فأدّرَ شمسَهُ نفحةَ الإشراقِ  
 يا أهلَ مصرَ حواضراً وضواحي  
 من قريةٍ وجزيرةٍ وزقاقِ  
 إن قدرَ اللهُ الحياةَ لمصرنا  
 سنعيشُها كأحبةٍ ورفاقِ  
 فالكلِ مصرَ واسمِ مصرِ الباقي  
 صمتَ أفاقِ لندهةِ المشتاقِ!!

٢٠١٠/٣/١٠

ص ٣٠٣

## ٦- سلام لمصر!!

سلام لمصر السهرانه  
 على ضفاف النيل الحي  
 سلام لمصر المتهانه!!  
 من اللي رايج واللي جاي!!  
 سلام لمصر على كتافي  
 أشيله وإن كنت أنا حافي  
 ما دام في مصر أنا كفايه  
 هاقول وأغني مع الأخوان

وأعيد واردد في حكاية  
 بردت وعدى عليها زمان  
 أنا اللي كنت كبير عيله  
 ومش باعول هم الشيله  
 باحظ فوق كتفي همومي  
 واجر صبري مع هدومي  
 باعلم الناس أحاديثهم  
 أنا اللي سطرت تاريخهم  
 أنا اللي بابكي على بكاهم  
 وأنا اللي باجري على دواهم  
 والآخر ايه اللي أخذته  
 غير قصه مكتوبه بدمي!!

\*\*\*\*

سلام لمصر السهرانه  
 على ضفاف النيل الحي  
 بلاد كبيره وحيرانه  
 النيل دا رايح ولا جاي؟!  
 ولا الرسالة المطويه  
 من الفاروق صايبه قويه  
 بيجري نيلك يا بلادي  
 باسم الصديق ولا العادي؟!  
 ولا العيون اللي انفجرت  
 ورثه وراحت لاجدادي?!  
 \*\* المسنول يصرح: \*\*  
 الميه ميه على ميه  
 ومعانا تكفي الكميه  
 ومهما رفعوا سدود وسدود  
 النيل بخيره علينا هايعود  
 وكفايه نبر يا بشريه  
 ميتنا شربه ف ملوخيه!!  
 طبخاها أبله نظيره بجد  
 تدوقها واوعى تقولها لحد  
 السر في النفس المسحوب  
 على صدرك اسحب يلا ودوب  
 جامعنا جامعه عربيه  
 مناهجها صورة امركيه  
 أصل الفتاكه دي حرفتنا  
 نقلد الناس التانيين

من غير ما يدروا بلعبتنا  
فريق شحاته القومي متين!!

\*\*\*

يا عم قعدتنا الحلوه  
القصة ديه بقالها زمان  
فنن وتكتك ف الخلوه  
ورجع الحق اللي كان  
كتاب وشرطه علينا وسار  
إيه العمل يا كبير الدار؟  
\*\*يرد الكبير ويقول:-\*\*

هس اسمع الكلام الموزون  
مصر اللي طافت كل الكون  
ومقطعه السمكه وديلها  
اوباما بجالاته عديلها!!  
ولا النتن وبلاده ياهو  
أخونا في الغاز والميه!!  
بنغني منا عليه ظلموه  
الضربه كانت دمويه  
طلعنا بالطياره نظير  
وصدنا آلاف العصافير  
ورجعنا بالبيض الغالي  
وأرضي رجعت لعيالي  
ودلوقت أحنا اصطافينا  
والميه رجعت مجاريها  
والغاز بناره مكفينا

والباقي راجع أرضيها!!  
هتلومني ليه يا ضمير الحي  
وأنا اللي كنت كتبت السطر؟!  
أنا خلاص رايح مش جاي  
على القضيب مستني القطر!!  
اسمع كلام راجل فاهم  
إن عشت ف بلادك فاهم  
هتروح ورا الشمس الحاميه!!  
وهاتنسي ف الحر الباميه  
نصيحه عشها وطريها  
واسرق واوعى توريها!!  
في مصر ألف كتاب مفتوح  
وألف سجن عليه سجان

تكتب .. نعم .. تنفذ وتروح  
وإن خالفت ورا القضبان!!  
\*\*\*

سلام لمصر السهرانه  
على ضفاف النيل الحي  
بلاد كبيره وحيرانه  
مين اللي رايح واللي جاي؟!  
وبكره مين ويا بلادي?!  
يغني قصة أجدادي  
ويكتب الماضي المنقوش  
ويمسح الكذب المغشوش?!  
سلام لمصر ولبلادي  
رسالة القلم الحيران  
عروسه زفوها ف وادي  
مين العريس هايكون ... ولا كان?!  
\*\*\*

٢٠١٠/٩/١٢

## ٧- باسمك يا مصر

باسمك يا مصر ابتدئ قولي وتدويني  
وعلى هواك نغم نظمي وتلحيني  
وما بين أيديكي القلم يجري ويشفيني  
والحبر منك ألم يقسى يصفيني  
أقول كلام للصنم ينطق يواسيني!!  
\*\*\*

مصر كتاب وانفتح وما بين سطوره شجون  
وعلى غلافه الفرحة لكن بكاه مسجون!!  
وادين تقلب صفح وادين تغمي عيون  
نضاره سودا في ليل أكحل عديم اللون  
أشباح هوامش صفح والمتن فيه فرعون!!  
\*\*\*

يظهر لكل الناس صورته تكيهم  
ورسالة تدفن حماس قايم يصحهم  
عجوز وماسك حسام يضرب يقاضهم!!  
يمص دم الغلابه يشرب ويسقيهم  
فسألت مصر ازاي عايزاني أثق فيهم?!  
\*\*\*

عطشان وأرضي ارتوت عرقي، ويحلالي  
أصرخ يعود الصدى يجاوب على سؤالي!!  
وفهمت أن الهموم من صبر أمثالي  
تنقش على كتفي صورتني وتمثالي  
يعلى يقول الكفاح إن الوطن غالي!!  
\*\*\*

وطني التراب والميه وحببة الفتافيت  
مش حبة السكر الشاحح ولا علبتين الزيت  
ولا الرغيف اللي صورته مقطعه في البيت  
وكأنه عار وانغسل وفي العجين كبيت  
قلبت كل الصور وغير سماره ما لقيت!!  
\*\*\*

أسمر بلون التراب لوني وتلويني  
تتشقق الأرض أبوسها تقوم وتعديني  
هويس وقاطع حياتي ... افتح ورويني  
النيل في مصر الحياه يجري ويسقيني  
فازي هاسيبك تسد شريان بيحيني!!  
\*\*\*

رسمت كل الخطط لكن نسيت حاجه  
إن اللي ضربك زمان في سينا مش حاجه  
تلعب تلف تدور وتقولى في حاجه  
تحيا تموت ... هاتموت ما هو أصلي في حاجه  
النيل في مصر الحياة والنيل دا مش حاجه!!  
\*\*\*

بحثت في المشكلة والحل كان مغمور  
مين السبب ومين اللي كان معذور!!  
أفندي بيه بالبجامه وفوق كتافه نسور  
كأنه ساقيه في جفاف دايره على ما يدور  
ويعود يقول السبب فلاح وفاس مكسور!!  
\*\*\*

فلاح وفاس مكسور والأرض شرقانه  
تعطش في عز النهار ويقول دي غرقانه!!  
تنده بعلو الصوت ... سكينه سرقانه  
وشوية الرز اللي باقي في أرض طهقانه  
صبحو أساس مشكله في الأصل خنقانه!!  
\*\*\*

ركب الحمار الغفير وطاف على أرضي  
سلمته فاسي وفضلت أنا ف أرضي

أتاري أرضي اتبنت فوق أرض مش أرضي  
كرباجه لسوع ضلوعي، والأرض من عرضي  
فسألت مصر ازاي عايزاني أكون مرضي!!  
\*\*\*

طبطب عليّ التراب والصبر كان خلي  
والنيل بكرمه غرف .. أتوضا قوم صلي  
وخلي كل البشر تحكي على خيري  
واسقي النخيل والعنب وأصبر على طيري  
وبحفنة الميه روي كل جوف عطشان  
وفوق الدهر إن هزك في يوم سكران  
وعلم الصبر إنك أنت حماله  
ما دام في مصر رجال ما تموتش اعياله  
ونطق الصمت يلا قول ما تسكتشي  
لو مصر عاشت ذليله يبقى أنت ما تعشي

## ٨- يا أم مريم

"مهداة إلى ضحية الإهمال الجسيم "مريم"  
في كارثة إزالة المنازل بالإسماعيلية"

وإلى متى؟!  
تبقى الحروف وصالنا  
ويظل هذا النظم صوت المحتضر!!  
وإلى متى؟!  
سيظل صوت الحق صمت/  
في حنايا الصدر نار تزدجر؟!  
صمت الذي سكن الثرى  
لا يشتهي إلا الفرار من المهالك والحفر!!  
صمت الفقير  
الجائع المسلوب حق العيش ممن قد قدر  
صمت الغني اللاهي في عبث الثرا  
هتك العروض بماله..وبه فجر!!  
أين الأثر؟  
أين الضياع بريحها الممدود أم أين القُصْر؟  
أوارث جدي قد طواه زمان غدر ساقه  
عهد قدر؟!  
عهد تدنت فيه أخلاق الملوك وأستقيت منه البشر

هذا العتاب عتاب عجز قد صدر...  
 من فاه مسلوب الإرادة والأثر  
 إن صاح أيقظ في جوارحه البكا  
 لكن صوته -في الحقيقة- محتقر!!  
 يا كل آهاتي لماذا ننتظر؟!  
 عشنا سويا في المخاوف نتقي  
 سهم الفساد، ورأسه في المنتظر...  
 هيا معي وتحديثي  
 فأنا ابن مصر وهامتي محفوفة بترابها  
 والنيل يسري في دمي  
 شرياته، والنبض ينطق اسمها  
 واللحن من شفتي مصر!!  
 يا أم مريم ودعي العدل انتحر  
 لما تهون نفوسنا  
 وتباع أكفان الضمائر  
 لا حياء اليوم ولئى واحتضر!!  
 ما باعتك سهامهم...  
 فلكل يوم من ضحاياهم صور  
 لمن اعتبر.....!!

## ٩- ومش عارف

ومش عارف نهاية القصة وبدايتي  
 مع نهايتي بتتصالح!!  
 كأن الكون بأهاته  
 بيتسلى ويتملى تملي ف صورتي  
 ومريتي بتتدلع وأنا مالي  
 ماليش صالح  
 ويرجع تاني يتدور  
 نهار الحلم لقصادي  
 وبينادي  
 وأمجادي  
 تعالى وشيل أنا رايع ومش راجع  
 رسالتي كتاب وبسطوره  
 ومع نوره  
 يطول الحلم أنيابه  
 وينهش واقع المرضى اللي مش صاحي



بلاد صبرت على عارها!!  
بتدراى من الماضي  
على الفاضي  
وأنا القاضي  
سألت الكون: ليه الضلمه؟  
فقالى القدس مغصوبة  
وكل عيوننا معصوبة  
كتاب الأندلس مطوي  
على صورته  
وقلّب صفحاته واقرى  
تلاقي الحل ف نهايته!!

## سيد أحمد كاسب (سيد كاسب)

### ١- فراغ

لعلَّ شاعراً يملأ الفراغ

## ٢- المعبد

الفصل الأول / المشهد الأول ...

في المعبد أجلسُ،

أدعو الله،

أبكي ندما،

أصرخُ معنفاً نفسي،

وأصمتُ ...

مردداً في نفسي:

"ليس لي ذنبٌ غير الصمت والطاعة!"

وأعوذُ

الدعاء

والبكاء

والصرخ

ثم الصمت

المشهد الثاني ...

دخلت الكهنة المعبد

يتكلمون،

ولا أتكلم

يتشاورون في أمرى،

ولا أهمسُ

سألوني الكهنة ...

(عن الإسم وعن الجريمة؟)

وقبل أن أتكلم ...

قال ناطق منهم: "لا تتكلم!"

صامتا في نفسي أرددُ:

"ليس لي جريمة غير الصمت والطاعة!"

سألوني كل الأسئلة، ...

وأجابوها جميعاً!

المشهد الثالث ...

اجتمعت الكهنة فوقى،

أوسعوني عذاباً،

بكيثُ،

ناطق منهم: "لاتبك!"

صرختُ،

ناطق منهم: "لاتصرخ!!"  
كدت أموت،  
ناطق منهم: "لاتمت!!!"

المشهد الرابع ...  
رئيسهم يحدثني الآن  
الا تعلم أن ..  
العبادة بإذن  
الكلام بإذن  
البكاء بإذن  
الصراخ بإذن  
والموت بإذن ...  
يجب ان تتعلم الدرس،  
انهض،  
تقدم  
للخلف!

افتح الباب،  
لا تظهر لنا ثانية،  
أخرج!

الفصل الثاني / المشهد الأول:  
خرجت من باب المعبد..  
لم أتحرك،  
أنتظر الإذن  
لم ألتفت حولي،  
انتظر الإذن  
لم أكلم من أمامي،  
انتظر الإذن  
لم أردد على من كلمني،  
انتظر الإذن  
ساعات وساعات،  
انتظر الإذن!

المشهد قبل الأخير!  
ينطلق صوت الكاهن من الباب:

"أتريد أن نعيد الكرة؟؟"  
وانقضت لحظات

لم أتحرك / لم أتكلم / لم أصرخ ..  
 لم أمت  
 قال ناطق منهم :  
 " عد الى المنزل!"

اندفعتُ الى المنزل  
 بالمنزل اردد في نفسي:  
 "ليس بي مرضٌ..  
 غير الصمت والطاعة!"

تحسستُ المنزل،  
 بعيني مرة  
 بيدي مرة  
 بأذني مرات  
 ومرات،

لم أجد الكهنة،  
 لم أجد أشباح الكهنة..

تكلمتُ  
 بكيتُ  
 صرختُ

متُّ !

ويتفاعل معها احمد رفعت بطريقته الخاصة

في المعبد  
 نادائتي تحور  
 قالت "حتغور"  
 السحر خلاص  
 منعك م النور  
 ثلاثون الفاً ""...  
 يلتفون حول قرص الشمس  
 ليس هناك حديثاً يُلقى  
 ليس هناك  
 غير الهمس  
 وأنا لا أملكُ انفاسي"

ومداسى  
 مقلوبه لفوق  
 عمّاله بتنزل على وشى  
 وتقولّى اصحى  
 فوووووووووووووووووووو  
 فى المعبد"  
 قرص الشمس لن يتعامد  
 لن يأتى ليرانى هناك  
 لن أدعو بأنى انتظرك "  
 مش ه استناك  
 "يا من جمعتى الليل حروفاً وقوافى"  
 لا تخشى نوراً لن يأتى  
 لا تخشى ذنبى وخرافى  
 الذئب سيحرص حارتنا  
 والكهنة أهل الذئب غدوا  
 لا يسلموا إلا بسلوتنا  
 حملونى حراسُ الأقفال  
 وضعوا مفتاحاً فى جيبى  
 ما هذا .....!؟  
 قالوا أقفال  
 لا عقل ولا قلب  
 ولا ..... أفعال  
 فى المعبد كنت  
 فى المعبد مت  
 فى المعبد  
 تحدثتُ ..... صمتُ  
 لكُنّى عذراً يا وجعى  
 من وجعى  
 رحلتُ

ويكمل علي حسان صلوات أخرى، في المعبد

لم ألتفتِ حولي،  
 وكنْتُ أودّ ألا ألتفتُ!!  
 فوجدتُ أطراف الكلام تشير لِي أن (لا تمُتْ!)  
 (في المعبد) ابتسمتُ لِي الحور الحسانُ من القصيدة

(ليس لي ذنبٌ سوى صمتي) وطاعة أحرف الشعر العنيدة!!  
 في معبدي،،  
 رهطٌ من الكُهَّان كانوا يضحكون،،  
 يتشاورون، (وليس في عشقي مشورة!)  
 يتحسسون خطاي / يحتسبون أنفاسي القصيرة،  
 يتهمون نفساً، ما لها أدنى جريرة !  
 صرختُ بهم نفسي،،  
 فصرح ناطقٌ: " هذا استساغ الموت "  
 لكني كرهتُ الساعة الثكلى التي فاتت عليّ ولم أفتُ  
 (لم ألتفت حولي)  
 وغابت ساعة، أو ساعتان !  
 لا الضجة انصرفت،، ولا انتظم المكان،،  
 وتصاعدتُ نفسي دُخاناً من دخانٍ..  
 يا أيها الكُهَّان،  
 ماذا بيننا إلا تصارييف الزمان؟؟  
 ،، لم ألتفت ..  
 حتى لعابرة الطريق وهي تغازل!  
 لو هان موقف عزتي .. فلربّ تختلف المنازل!!  
 أنا ليس لي ذنبٌ سوى .. أتّي عزمت بأن أنازل،  
 ،، طافتُ على وثن السكوت خواطري..  
 لكن روعي ما استكان ولا سكت! ،،،،،  
 (لم ألتفت حولي)  
 وكنت أود ألا ألتفت!!!  
 وعلمتُ أنّي  
 - بالقصيدة -  
 لم أمت!!

## سيد أحمد كاسب (سيد كاسب)

هذه السفارة - الى المانيا - مارس ٢٠١١  
فى خارج مصر تشعر بمشاعر وتندفق كلمات، هى من مصري، وإلى مصر

### ٣- من مصري إلى مصر

(أ)

هل تسهرى الليل من أجلى؟  
هل تختلسى ساعات النهار تفكري فى؟  
أقسم أنى أفعل ذلك يامحوبتي!!!!

(ب)

سيظل يطاردنى الصمت ... والصوت الحانى يدعونى للجهر  
سيظل يطاردنى الصمت .. والعيون الكحيله تدعونى للجهر  
سيظل يطاردنى الصمت ... والقلب الدافىء يدعونى للجهر

(ج)

شعور غريب ينتابني  
وانا بعيد عنك  
اشعر وكأني  
بلا حبيب... بلا مأوى...  
اشعر وكأني ...  
بلا وطن

ويرد احمد رفعت، ربما مفسرا.....

سيظل يطاردنى الصمت"  
وبجد ب اخاف من ائى أقول  
م اهو مش معقول  
من بعد ال ٢٥  
ممکن أتغير  
وارجع أقول

.....



## وعلي حسان، يرد، ربما حبيبا.....

وأحب مطاردة الصمت...  
وحين تكلمت ..  
قالت لي فاطمة:  
حبيب القلب ! أحببني والصمت،،  
فأنت وفاطمة تعتنقان الصمت!!  
ولذا أقسمت،  
سأسمي فاطمتي ... صمت !!

## أحمد رفعت أحمد (المهاجر)

### ١- متخوفينيش عليكى ....

يا مصر لأه  
يا مصر لأه ع الخراب  
طلّعتى ناسك للضيا  
اوعى تروحي للضباب  
يا مصر اوعى تغيرى نيلك  
حلم الشباب بس ....  
تغيرى مصيرك  
احنا .....

مش هجامين  
ولا حراميه ولا مجرمين  
احنا ليل غلبان بتشرق شمس فيه  
متخليهوش عتمه وخراب وتضلميهها عليه  
يامصر لأه و ١٠٠٠ لأه ولأ  
مين اللى قال الخراب ..... لكل واحد حق  
مين اللى قال انى البيوت تتحرق  
مين اللى قال ان الامانى  
والحلم اللى جاي ... يتسرق  
متلثميش وشك  
كل اللى حواليكى  
يامصر بيغشك  
ايوه انتى حلمك صح  
بس الدوا اوقات بيعمل جرح  
والفرح  
اوقات بيتحول جنازه  
متحوليش توب العروسه دم  
انا فرحى بيكى يا مصر  
أصبح .... همّ  
لملمى يا مصر ومتبعتريش  
غيرى ماشى  
لكن ... تخربيش  
لملمى نفسك  
سيبى اللى عايش ... يعيش

يا مصر لأه  
 لسّاكى بكريه  
 مين قال ياناس عازينها عصريه  
 عاوزينها مصر بكل ما فيها  
 بالطيبه بالفرحه  
 بالعمه بالطرحه  
 عاوزينها مصر ام التراب لمام  
 ياغرب مش عاوزين منك ... سلام  
 عاوزينها لّمه وعيله  
 ووشوش بتضحك  
 وعيون كحيله  
 مش بلطجه وناس كدايين  
 مين اللي قال ان المصاروه محتاجين  
 ومش ولادك  
 اللي استغلّوا بغلّهم  
 لحظه ميلادك  
 ومش ولادك  
 اللي خلّوا النور ضلام  
 ونسيوا معادك  
 دوول مش ولادك  
 احنا اللي حسينه بهمك  
 احنا اللي لميتي فينا ولمك  
 احنا الندى يا مصر م تفوقى  
 مش يا مصر ميبين فوقى  
 يا مصر متفوووقى  
 واعدلى اللي مال  
 بلاش تكونى ملخبطه  
 على كل حال  
 يا مصر رُدّى  
 ورُدّى الصاع صاعين  
 احنا مش هجّامه  
 ولا .... مجرمين

## ٢- يا ٢٥!!

الليل طوييييل  
 والقصيده



انتى نظرات العيون  
 انتى طفل لسه نايم ع اللحاف  
 انتى كلنا  
 بس كلنا فى التفاف  
 اتفقنا نقووول يامصر  
 اتفقنا ع الهتاف  
 انتى ناس ماتت عشان احنا ... نعيش  
 انتى قولة لأه ... للشويش  
 انتى درويش الليالى  
 اللى استخبت جوه قلبى  
 انتى دربى  
 انتى مفتوحه وطريقك  
 كله ... نور  
 وانتى بكره  
 اللى قالى ارجع  
 وهما ياما قالوا ... غور  
 انتى تغيير الحكوووومه  
 انتى قووووومه  
 واحنا  
 كسّرنا عَجالات الكراسى  
 انتى نهر النيل وانتى المراسى  
 واحنا بحاره بمليون شط  
 وانتى اللى لميتينا  
 وحطيتينا ..... حط  
 اكتبى ع السطر ي امه  
 خط ..... وخط  
 بس حطى بين خطوطك  
 ليا ..... خط

### ٣- ي ابن الميدان

(الى الشهيد اللى م ماتش)

ي ابن الميدان  
 انا العجوز  
 ابو وش متكرمش  
 ازاي قدرت تعدى



وانت اللى كنت بتهدى  
بالدم ..... مش بتضل  
انت الشهيببيبيد  
الوليبيبيبيد  
لساك على الغربال  
نادوا الشموع  
خلّوا القلوع تتشد  
هيه سفينة الشمس  
الليل خلاص ... انهد  
والبحر فارد رملته ع الشط  
وانا القصيده اللى حروفها  
من كتر خوفها م بتتحط  
ولا بتتقال  
ولا حد سامعها  
ولا حد لفت الشال  
انا المكشوووووف  
والمكسووووف  
من وش شمس الصباح  
اااه لو اموت يا وطن  
وبنص الوطن  
ارتاح  
وارجع شهيد  
كتب الكلام فى هواك  
هوه الميدان نفس الميدان  
بس الشباب أحياءك  
وانا لسه فيك نفس العجوز  
متكرممش  
عدة سناتى  
كارهاتى مابتقرمش  
بس الشباب راجع  
وهيبايح  
ويحل كراميشى  
ولو تقولّى امشى  
م حمشيشى  
هارجع شباب ياوطن  
هارجع عشان الوطن  
اصل الوطن  
فرشتى وعيشى

## ٤- عدينا يا نهر القصيده!

دلوقتي بس

وبس

اقدر اقول وحشاني مووت  
واحشاني حتى لو فى اللحظة دى

فيكى ... أموت

أنا اتولدت النهارده

ياللا جهزولى الشموع

حالاتى وبرجاتى

اخيراً

وانتهى الموضوع

"سقط القناع"

وشك ظهر يابلد

هوه الولد

هوه الشباب

هيه الحكايه ومن جديد

العيببييد

رجع

والناس هترجع للصلا

بطلنا شغل المقصله

بطلنا نمشى فى الحيطان

الحق ..... بالان

عدينا يا نهر القصيده

والبرده يا جدتى

رجعت جديده

متلثميش وشك

محدث راح يهشك

ولا ..... ينشك

احنا العيار اللى صاب

احنا الشباب

احنا اللى كنا مربوطين

بالطين

صبينا صبتنا

وعرفنا باب بيتنا



وخلص  
 شغل الشوارع راح  
 جوه الكفن وارتاح  
 بطلت اقول انى خروف  
 والخوف  
 فارق فرشتى  
 وسنانى  
 بدأت تلاعب فرشتى  
 مخلص  
 هاقول  
 وافتح زنازين القصيده  
 وه اطلع الكلمات  
 "كم مات فينا الف عام يا وطن  
 هذى بلاد الشرق  
 عانقها الجنوب  
 والليل اضحاه نهار  
 وبلا ..... غروب "  
 وخلص مفيش  
 جزمه  
 مفيش  
 م ر ك وب!

حافى  
 على جسر الكلام  
 وبدوس  
 انا اللى مش ممكن تقول انى انا  
 انا..... المحرووووس  
 ومصر هي عروستى  
 جهزوا الفستان  
 حبيبتي احلى م القمر  
 حتى القمر  
 من نور عيونها المتلونين  
 خايف بيان

## أسامة محمد فؤاد (أسامة فؤاد)

### ١- هل يأذن الفجر؟

والقلبُ ينحره صدي الأشجانِ  
ويُهْدِنِي وَيُعِينُنِي بهواني  
عَلَيَّ أُوَارِي سِوَاةَ الْأَحْزَانِ  
وَتَرَصَّدُ الْإِنْسَانَ لِلْإِنْسَانِ  
صَعْبٌ - وَكَمْ مِنْ أَصْعَبِ أَبْكَانِي  
فَيَرُدُّ الْأَذَانَ سَاخٌ لِسَانِي  
إِذْ أَنَّهُ صَوْتٌ بَغِيرَ أَذَانِ  
لَمْ يَأْذِنِ الْفَجْرُ الْمَجِيءَ الثَّانِي  
أَوْ يَسْتَتِرُ فِي ثُوبِ نِصْفِ جَبَانِ  
بَعْضُ مِنَ الْقَطْرَاتِ فِي الْوُجْدَانِ  
أَوْ فَالْعِزَاءِ لِأُمَّةِ الْفَرْقَانِ

جَرُحُ اللَّيَالِي مُمَسِّكٌ بَعْنَانِي  
وَالسُّطُوبُ - سَطُوبُ الْحَزَنِ - يَعْذَلُ مَيْلَهُ  
وَأَظْلُ ارْتَقَبُ النَّهَارَ وَنُورَهُ  
وَقَرَأْتُ فِي خَبْزِ الشِّتَاءِ شِتَاتِنَا  
هَذَا صَنِيعَ اللَّيْلِ حِينَ حُلُولِهِ  
وَيُقَطِّعُ الصَّمْتَ الْعَتِي مَوْذَنْ  
وَيَعُودُ يُطَبِّقُ نَفْسَهُ مَتَلَعْتِم  
وَيَقُولُ (بِالْتَنْوِيهِ): عَفْواً أُمَّتِي  
فَالْفَجْرُ لَمْ يَبْزِغْ عَلَيَّ مِنْ يَنْحَنِي  
هَذَا الَّذِي سَطَّرْتَهُ فِي اسْطَرِي  
فَالِي رَجُوعٍ لِلزَّمَانِ بِمَا مَضَى

### ٢- غناء كرامة

مهداة إلي روح الشهيدة د / مروة الشربيني التي قُتلت في ألمانيا بأيدٍ نازية متطرفة ضريبةً  
لحجابها ودينها أمام صمتٍ عربيٍّ تعودناه

اطعن فما عادَ الذي يخشانا  
أطعن وغامر في بحور دمانا

أطعن حجابَ عفيفةٍ فلطالما  
سبَّ الحجابُ سُفُورَكُمْ خُدْلَانَا

عُذْرًا إِلَيْكَ أَخِيَّتِي بِمَرَارَةٍ  
عُذْرًا فَصَمْتُ سُبَاتِنَا أَعْيَانَا

فلأنتِ هذي .. والمُعَابُ مُجُونَهَا  
شَتَانٌ بَيْنَ كَلَاكِمَا شَتَانَا

عُذْرًا لَقَدْ صِرْنَا غَثَانَا مِثْلَمَا قَدْ قَالَهَا

مَنْ سُبَّ أَيْضاً بَعْدَمَا نَجَّانَا

عَجَزَتْ فَنُونُ الطَّبِّ عَنِ إِسْعَافِهَا  
فَشِلَّتْ لُحُونُ الصَّاحَاتِ إِزَانَا

هِيَ مَرَوَةٌ فِي جَنَّةِ عُلُوبِيَّةٍ  
عَفَواً وَمَا طَعَنَ الْحَقُودُ سَوَانَا

فَلَقَدْ سَمِعْتُ قَبِيلَ سَاعَةِ مَوْتِهَا  
صَوْتاً لَهَا كَانَتْ تُذِيعُ بَيَانَا:

أَنَا أَخْتَكُمُ صَاحَتُ بِكُمْ وَبَارِضِكُمْ  
رَحَلْتُ وَأَنْتُمْ تَشْرَبُونَ هَوَانَا

الْمَاجِنُونَ بِأَرْضِنَا عَرَجُوا السَّمَاءَ  
وَالطَّاهِرَاتُ بِأَرْضِهِمْ قَرَبَانَا

أَظَنَنْتُمْوَا أَنَّ الْحِجَابَ كَبَا بِنَا  
بِئْسَ الظَّنُونُ وَبِئْسَهُ إِعْلَانَا

أَيْنَ الصَّهِيلُ وَأَيْنَ مَنْ قَدْ سَادَهُمْ  
ضَاعَ ارْتِفَاعُ صِيَاخِنَا وَصَدْنَا

عِشُوا كَمَوْتِي فِي صَحَارِي ذَلِكُمْ

## أمل أحمد بكري خليل (أمل بكري)

### فى ظل الثورة

بحبك يا بلدى يا حته منى  
واحلف بعمرى دا غصب عنى  
احتجت لحضنك ف وقت حزنى  
ملقتش غير الجرح مستنى  
علشان كدا ثورت بضمير  
حلم الشباب كان التغيير

عمره ما بص على التدمير  
 عمره ما فكر يهدم هرمه  
 عمره ما فكر يكسر حلمه  
 عمره ف يوم ما يحارب امه  
 او عى تقولى خانى وباعنى  
 او عى تقولى مرة خدعنى  
 ولدك يا اما عاوز خيره  
 ولدك عاوز يتهنى بنيله  
 ضميه لصدرك طمنيه  
 حسسيه ان الامان دا كله ليه  
 ووعد منى يا مصر ....  
 يوم الشدة هتلاقيه  
 هو اللى بيلملم شملك  
 هو اللى بيداوى جرحك  
 هو اللى بيسبب فرحك  
 سامحيه لو يوم غلط لانه ...  
 والله يا مصر بيحبك

## طه حسنى

### عشق المحب لمصره

عشقى لها شغفى بها فاق حدود المنتهى  
 فغرامها حق على روى التى احيا بها  
 مصر التى منذ الطفولة قلبى يشدو باسمها  
 فانا المحب الواهب قلبى على جدرانها  
 بالليل يسهر حارسا يحميها من اعدائها  
 ويضمها مثل الرضيع لتطمئن بنومها  
 يحكى لها قصص البطولة وانتصار رجالها  
 وجعلت نفسى سلما تعلق عليه لمجدها  
 وبكل يوم تجدنى اجرى دمائى فداءها  
 فدمائى ان جفت مياه النهر تجرى لريها  
 والله ابدع فى الخليقة حين خلق ترابها  
 وكفاها فخر انه بكتابه قال بها  
 فلتدخلوها امنين وتطمنوا بارضها

وإذا تجمعت الحروف لكي تثور بوصفها  
تجد الحروف تلعثت دون الوصول لقدرها  
فهي الفريدة في المدائن لا وجود لمثلها  
وهي الحبيبة والرفيق ولا بديل لحبها

## عبدالوهاب محمد عبدالوهاب يوسف (الشاعر الطحطاوي)

### دم الشهيد

دم الشهيد  
دم الشهيد .. على الأرض سائل .. بيغزل نشيد !  
حروفه كرامة، كلامه عنيد،  
بيصرخ ينادي ما احناش عبيد،  
دا إحنا ولادك،  
عشقنا ترابك،  
خدينا في رحابك،  
ضمينا - ضمة حنان - من جديد ..  
دم الشهيد على الأرض سائل بيغزل نشيد،،  
بيغزل أماني ويعزف أغاني  
وشايل في حضنه .. همسة وليد  
براءة عيونه وشكله ولونه  
وهمسه وسكونه  
ده مصرى أكيد !!  
ده مصرى يا أمي  
بحنانك تضي،، تداوي تلمي  
جراح السنين !  
جراحي وآهاتي .. وصبري وسكاتي  
وقلبي الحزين ..  
بيصرخ في صمتي .. ينادي كرامتي بصوته العنيد !!  
دم الشهيد .. على الأرض سائل .. بيغزل نشيد !!!

## مصطفى أحمد ثابت هريدي (أبو فهر)

### أم طارق تعلمت الحياه من الحياه

أم طارق .. أم وزوجة مصرية أصيلة، تعلمت في مدرسة الحياة بالرغم من أنها لم تلتحق يوماً في سلك الدراسة في المدارس أو الجامعات، أمية لا تقرأ ولا تكتب، لكنها نظمت ما علمتها الحياة في أبيات من الشعر، أم طارق مثال حيّ لكثير من أمهات هذا الجيل الذي كافح من أجل مستقبل أفضل للأولاد والأحفاد، كل يوم تشكر الله على أنها رأت ذلك اليوم - وهي بنت الخامسة والستين - الذي خرجت فيه الثورة المصرية ثورة يناير لتحررها وأولادها من الظلم والفقر إلى آفاق العدل والحرية.

انها ام طارق التي تعلمت الحياه من الحياه، هنا في ديوان الثورة والشعر نعرض لكم كلماتها الصادقة والتي رددتها في ملتقيات ريادة المستقبل التي اقامها المشروع بجامعات مصرية، كما نعرض كلمات اخرى لأم طارق في ديوان العامية.

## فائقة عبدالقادر عبدالعليم (أم طارق)

### شباب ٢٥

بشكر شباب مصر  
شباب ثورة ٢٥  
دول شباب مصر  
اللي هم شباب الصبر  
شباب الصدخ وطولة البال  
اللي نشوا في قبور الحياة  
وظلعوا من قبور الحياة..  
الظلم والافترا  
والحجات المقفول عليها  
واحنا عايشين  
منعرفش حاجة مخدوعين  
نبشوا في قبور الحياة  
طلعوا الظلم منها  
وخلوها بقت نور  
ونوروها بالنور  
وظلعوا الظلام من القبور  
شباب ٢٥

شباب الصبر وطول البال  
 منهم اتولد الانفجار  
 وعمل ضجة وثورة في كل مكان  
 لم التايه والحيران  
 شباب كافح واتعلم  
 وبيدور على شغل حزين وبيتائم  
 كاتم في نفسه ومش قادر يتكلم  
 وفين المسنولين؟؟  
 المسنولين المسنولين  
 في المكاتب مبسوطين  
 والحرس بره المكاتب دايرين  
 شمال ويمين  
 وييجي وقت الضهر  
 المسنولين مروحين  
 البيت فيه السفرجية والطباخين  
 والأكل عالشوكة وعالسكين.  
 وبالليل . الليل ده فرح وطرب  
 وفي المكانات الحلوة سهرانيين  
 وشباب مصر الغلابة  
 دايرين في الرجلين مدعوكين  
 ومن الهم مش حاسين  
 يا خبر !! شباب مصر مدعوكين  
 وفي الهم مش حاسين  
 والمسنولين بالليل سهرانيين  
 وفرحانيين بالطرب  
 والضحكة ضحكة مساطيل  
 ولو فاقوا يفوقوا على صوت الأخبار في الجرائين  
 الحقي يا مصر..  
 ولادك في البحور غرقانين  
 على لقمة العيش دايرين تايهين  
 ياتهار أبيض  
 ردوا شباب ٢٥  
 وقالوا لا وألف لا  
 احنا خلاص يا مسنولين  
 القلب زاغ منكم  
 ياللي ذلتونا وحرمتونا  
 ياللي دوختوا شبابنا في الغربة  
 ياللي قسيتو علينا

كفاية اللي جرى منكم  
والجرح قال للي انجرح مفيش علاج منكم  
خلي قلوبنا تنزف ومش عايزين جمابلكم  
احنا ياما وقفنا ٣٠ سنة عالباب ملطوع  
والجئة دابت من الضلوع  
فيه اللي هاجر وسافر  
وفينا مات من الجوع  
خلاص مفيش صبر  
زمان كنا بنقول  
إحنا صابرين ومستنيين من عنكم  
وبالروح وبالدم إحنا هنفديكم  
يا خاينين الأمانة حرام الوداد فيكم  
أنتم الله يسامحكم بالفلوس  
وإحنا ربنا معانا  
وحسبي الله ونعم الوكيل فيكم

## محمد إبراهيم محمود نصر (محمد نصر)

### ١- مَلَحَمَةٌ شَهِيد

وَكَمْ أَرْجُو مُعَانِقَةَ النَّزَالِ  
خَرَجْتُ مُلَاقِيًا أَهْلَ الضَّلَالِ  
وَرُوحِي فَوْقَ كَفِّي لَا أَبَالِي  
فَدَارُ الْخُلْدِ - يَا سَعْدِي - مَالِي  
فَذِي الْأَرْضِ وَمَا بِالْأَرْضِ بَالِي  
وَإِنِّي قَدْ شَدَدْتُ لَهَا رِحَالِي  
وَلَا أَحْنُو لِأَيَّامِ خَوَالِي  
وَعَزُّ الْمَرِّ حَتْمًا فِي زَوَالِ  
وَنَيْلِ الْخُلْدِ مِنْ دَرَبِ الْخِيَالِ  
وَأَبَ الْعَيْشِ فِي دَارِ الْكَمَالِ؟!  
وَقَدْ أَلْفَتُهُ سَاحَاتُ الْقِتَالِ  
سَيْفُ الْحَقِّ سَيْلٌ فِي شِمَالِي  
وَلَمْ رَفُضْ غِطَاءً مِنْ رِمَالِ  
رَضِيْتُ الْعَيْشَ فِي جَوْفِ الْجِبَالِ  
وَلَمْ أَحْبُبْ سِوَى رَمِي النَّبَالِ

خَرَجْتُ وَمَا كَفَفْتُ عَنِ ابْتِهَالِي  
خَرَجْتُ يَقُودُنِي شَوْقِي لِرَبِّي  
لَأَجَلِ اللَّهِ أَبَدُلُ كُلَّ غَالِي  
وَأَسْتُ أَطِيلُ فِي الدُّنْيَا مَقَامِي  
سِوَى الْفِرْدَوْسِ لَا يُرِضِي طُمُوحِي  
أَتَوَقُّ إِلَى الْوَصُولِ لِإِدَارِ خُلْدِ  
تَرَكْتُ السَّادَرَ لَا أَرْنُو إِلَيْهَا  
فَمَا الدُّنْيَا سِوَى لَيْلِ عَقِيمِ  
وَمُكْتِ الْفَرَحِ فِي الدُّنْيَا مُحَالِ  
أَرْضِي الْعَيْشَ فِي دَارِ الدُّنْيَا؟!  
أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي عَشِقَ الْمَنِيَا  
لِوَاءِ النَّصْرِ عَرَدَ فِي يَمِينِي  
رَفُضْتُ غِطَاءَ قَطْنٍ أَوْ حَرِيرِ  
وَلَمْ أَرْضَ بِعَيْشِ فِي قُصُورِ  
وَلَمْ أَحْبُبْ سِوَى لُقْيَا الْأَعَادِي



فَأَنَّ شَمَائِلَ الْبَذْلِ خِصَالِي  
 دُرُوبَ النَّصْرِ فِي حَلِّكَ اللَّيَالِي  
 كَمَا قَدْ جُدْتُ مِنْ قَبْلُ بِمَالِي  
 وَإِشْرَاقِ بِهِ يَزْهُو هِلَالِي  
 وَأَلْحِقْنِي بِمَنْ بَلَّغُوا الْمَعَالِي

فَلَا عَجَبًا بَأَنْ أَهْدِي فَوَادِي  
 أَنَا مَنْ نَوَّرْتُ شَمْسُ طَمُوحِي  
 وَهَبْتُ الْيَوْمَ مِسْكَ دَمِي وَرُوحِي  
 فَهَذَا يَوْمٌ مِيْلَادِي وَعُرْسِي  
 أَيَا رَبِّي تَقْبَلْنِي شَهِيدَا

## ٢- مَاذَا أَصَابَكَ مَوْطِنِي؟!؟!

عهدي بأرضي أنها..  
 كانت تعيشُ على بساطِ الحبِّ  
 تروي مُقَلَّتِي بِأَنْوَارِ الْأَمَانِ...  
 النِيلُ يَجْرِي فِي جَبِينِ النَّاسِ  
 يَغْرَسُ فِي ثَنَائِي الْفِكْرِ  
 أَنَا حَتْمًا سَنَحِيَا  
 نَغْرِسُ الْخَيْرَ الْأَصْلَ  
 نَنْشُرُ الْحَبَّ النَّبِيلَ  
 نَرْسُمُ الْعَهْدَ الْجَمِيلَ  
 فَوْقَ أَشْلَاءِ الزَّمَانِ...  
 مَازَلْتُ أَدْكُرُ..  
 حِينَ أَشْرَقَتْ الْمَسَاجِدُ..  
 وَارْتَوَتْ أَرْضِي بِسُنْمَاتِ الْأَذَانِ...  
 اللَّهُ أَكْبَرُ..  
 عَانَقْتُ قَلْبِي  
 وَسَالَتْ فِي شَرَايِينِي  
 لَتَكْسُونِي ثِيَابَ الطَّهْرِ..  
 تَغْسِلُنِي بِضَوْءِ الْفَجْرِ..  
 تُعَلِّنُ فِي سُجُونِ الْقَهْرِ..  
 أَنْ الظُّلْمَ لَا يَبْقَى  
 وَأَنْ زَوَالَهُ حَانَ...  
 وَفَجْأَةً...!!  
 دَهَبَ الزَّمَانُ  
 مَاتَ الْأَمَانُ  
 وَتَدَقُّ أَجْرَاسُ الْخَرِيفِ بَأَنَّ وَقْتَ اللَّيْلِ أَنْ...!!  
 وَفَجْأَةً...!!  
 يَتَنَاثَرُ الضُّوْءُ الْجَمِيلُ وَتُكْتَسِي ثُوبَ الْمَسَاءِ...  
 وَتَطِيرُ أَحْلَامُ الرَّبِيعِ  
 تَحُومُ حَوْلَ الشُّوكِ

يسحقها الشتاء... ..

ما عادَ في دنيا البلاء... سوى البلاء...!!

هي الخفافيشُ اللعينةُ  
قد أتت أرضي  
فعاثت في غصونِ الحبِّ  
مزقت الضياء...!!

لم أيُّها الطيرُ المُغرِّد في سماءِ المجد  
تشدو..

فوق أوتار الرَّحيلِ؟؟!  
أصلَّ مجدُّك والسماءَ؟؟!!

ماذا أصابك موطني؟؟!!

ما عادَ في اللحنِ المُتيمِّمِ في أغانِ المجدِ  
إلا واحداً..

ذلُّ البنادقِ...!!

سكرت عسافيرُ المحبَّةِ..  
بعد أن عشقت غصونَ العزِّ والأمجادِ..  
هامت في المشانقِ...!!

في كلِّ منك يا أرضي منادٍ..  
أشعلوا فيها التخلفَ والخلاعةَ..  
قد مضى زمنُ الحرائقِ...!!

لا يرى فيك بلادي..  
غير من عشقِ الدنيا..  
أو مُمَارٍ أو منافقٍ...!!

كيفَ السبيلُ إلى الحياة...!!  
كيفَ السبيلُ إلى النجاة...!!  
أوهل يُعانقنا الربيعُ..  
ووردنا..  
في السُّكرِ غارقٍ...!!

وتمرُّ أشواكُ الزمانِ بِقَلْبِي المَجْرُوحِ..  
تفتكهُ الدقائقُ ...

وتمرُّ مني عبْرَةً..  
تكسو جبينَ الأرضِ..  
تصرخُ في البوائِقِ...

هل يا ترى يصحو الذليلُ ويرتقي؟..  
أم أَنَّهُ...  
سَيَظَلُّ غارقٌ...!!،،

## محمد محسن عبدالشافى خلف الله (باحث عن لاشى)

### صرخة صامته

حتى اهتزازات المراجِل في دمانا  
صامته  
الاه تطلق  
ليس يسمعها سوى جرح  
يعلق لافته  
(لا تعبأونى)  
ذاك مكتوب بها  
كثرت جراح كرامة هيا اتركونى  
اهتى متثبته  
اهتى متعننه  
لكنها بتعانق الايام تبقى ... صامته

هذى بلاد الصمت لا تتعجبوا  
حيث انفجار القلب حزنا تحت أنقاض الكرامة  
كان صمت

حيث موت الورد قسرا  
حين قطفه الالم قد كان صمت  
والصمت يسكب فى كؤوس الذل  
قومى يشربوا

هل من مزيد.....

تصايحوا

يا صاحب الكأس المعبأ من دماء أشقتي

هل من مزيد

ما زال قومي يصرخوا

والورد يسكب أدمعا	والشوك يصرخ بالألم
ما اعتدتى صمتى خائرا	صمتى المنفذ والحكم
ان صوتكم انزوى	عضوا الانامل من ندم

رحى الأقول دائرة بلا جدوى

رصاص كاذب قد أطلقتته شفاهنا

كيما يدثره الهواء

على الشاشات نطلقه وفي القاعات نطلقه

تهتز أوتار بساحات العواطف

تعلمن ثورة.....

ثم تشرب كأس صمت

قد يبتغى عملا لسانى!!!

لكن الاحلام تأبى ضرب شط المستحيل

والعقل يذرف أدمعا

والصوت يشرد في الفيافي تائها دون الدليل

والجراة الثكلى

تكفكف ادمعى فى غربة

قد غادرت

لا تبتغى أرضى

فحقلى مقفر رغم الزروع

موت تغلفه قشور من حياة

يمناى فى كف العدو تجمدت

وقد استحال كلامها

جبنا يدثرنى بأحضان الزمان

فنادتني حروف الموت	قرأت جريدتي يوما
وأحيي في العقول الصوت	انا قبرى على ورقى
أحى يشتهى ذا الصمت	أما تستاء يا هذا
بلا رفق يقول ابداً	هواء جاء يصفعنى
فى غضب بلا مرفأ	فيهتز انكسار البيت
يقول الكون يا ... اخساً	أخاف القول .. فى عجل

قَتِيل يَفْضَح الجَانِي	صَدَى صَوْتِي بِلا صَوْتِي
وَانِي صَرْت أَنْسَانِي	وَوَظَلِي هَارِب مِنِّي
وَانِي الْآن سَجَانِي	وَنَحْن الْيَوْم لَا نَحْن
فَاذَا بِمَوْلُود مَهَان	صَمْت تَزُوج جَرَّة
جَامِح دُون الْعِنَان	حَتَّى مَتَى فَرَس المَذَلَّة
فَالْمَوْت خَيْر لِلْجَبَان	انِي الْوَدِّ بِمَوْتِنَا

## محمد مصطفى أحمد عبدالظاهر (حامل اللواء)

على نهج (نشيد الجيش المصري) الذي كتبه الشاعر الكبير/ فاروق جويدة بعد حرب السادس من أكتوبر قائلاً في مطلعَه "رسمنا على القلب وجه الوطن ... نخيلاً ونيلاً وشعباً أصيلاً"؛ كتبت (نشيد الشعب المصري) بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.

### نشيد الشعب المصري

سئمنا من الفقر والمعتقل ... وزيراً وضيعاً، وحزباً ثقيلاً  
وقلنا بكل الضنى والأمل ... "رحيلاً" ولن نرضى عنه بديلاً

-----

خرجنا نرفرفُ كنا حمّاماً ... شعارٌ رفعناه "إنا سلاماً"  
بلادي بعشقتك قلبي يذوبُ ... وفيك نموتُ ونحيا غراماً

-----

ثلاثون عاماً ضلّلنا الطريقَ ... أبعد الثلاثين يأتي جمال؟  
ومصرُ بنا أبداً لن تضيقَ ... ولكن يضيقُ خلاقُ الرجال

-----

أيا شمسُ غيبي عن الظالمين ... وفينا اشرفي وانشرينا سناك  
فها قد عبرنا عجافَ السنين ... غداً تلتقينا نحادي عُلاك

-----

أفيضي علينا بلادي حناناً ... فإنا بنوكِ تركنا الجفاء  
وإن زاغت العينُ عنكِ زماناً ... فهذى الأيادي ستبني بناءاً

-----

حفرنا على القلب حب الوطن ... شباباً جميلاً وجيشاً نبيلاً  
ضممنا يداً فاعتصرنا المَحَن ... وما للبغاة علينا سبيلاً

## محمود صلاح رزين

### ١- اعترافاً بالجميل

عمري بعمر ولايتك  
 أنا من تربى تحت قهر ابوتك  
 شاركتني فرح الشباب بشيبتك  
 علمتني ..  
 كبرتني ..  
 وزرعت في عقلي المبادئ  
 شوكةً لحمايتك  
 لكنها ..  
 ثارت ..  
 أشاكت .. قطعت  
 أقدام ملكك هيبتك  
 كانت بلادي في القديم حديقةً  
 لكنها أضحت خراباً بعدما  
 بالت على أزهارها ليلاً  
 كلاب حراستك  
 أنت الذي استزرعتها  
 شجر المهانة فاستوى  
 فاحصد ثمار مذلتك  
 \*\*\*

أما أنا ..  
 فعلى صنيعك واجبٌ أن أشكرك  
 فبفضلك اجتمعت فئات الشعب  
 في تحريرها ..  
 حلمٌ وحيدٌ مشترك  
 لما استبحت الإحتلال لظلمنا  
 علمتنا فن النضال  
 وبالقساوة أن نثورَ  
 وبالتمرد نقهرك  
 لولاك ما صب المسيحي المياه  
 لكي يوضئ مسلماً  
 ما أظهرك !! ..  
 بظلام ليلك قد أنير هنا الهلالُ  
 مع الصليب توحدنا

جيشاً أتى ليحاصرك  
لما اغتصبت أماننا  
وشرعت تكسر في جناح براءتي  
ليفر منك مهاجراً  
ما هاجر الطير البرئ .. وهجرتك  
ليزيد ابداعى هنا بقصيدة  
تأتي بالهام التحرر  
والتفاؤل والمنى  
لتصورك  
\*\*\*

سهلت خيولك فوق أسفلت البراءة  
والجمال تنهدت  
بركت هناك لتقتنك  
أن الحواسب لا تحارب بالخيول  
ولا الجمال ولا جمال  
فعد بهم  
فالأرض ليست مرتعك  
أما الخطابات التي أقيتها  
فعليك كانت لا معك  
هم كلما خاطبتهم ..  
أفجعتهم  
وتحولوا شبها يورجج موقعك  
كل القرارات التي أعلنتها  
قد أشعلت ناراً بثورتهم هناك  
لتخلعك  
ستثور أحجارٌ عليك تمرداً  
لو كان في إمكانها  
أن تسمعك  
قل كيف يتهمون ثورة جيلنا ...  
اذ يدعون بأنها  
ثارت بغير قيادة  
أنت القيادي الذي حرصتهم،  
أشعلتهم،  
ما أشجعك!!.. ما أشجعك!!..

فبراير ٢٠١١

## ٢- فارس قبل الثورة

أنا فارسٌ  
 فرسي دخان أسودٌ  
 وأنا رمادٌ  
 والسيف مصقولٌ بدمع هزيمتي  
 والدرع عندي يرتدي  
 ثوب الحدادِ  
 فكيف أغدو في الصفوف محارباً  
 وكيف مجدي يستعادُ  
 والضعف يوثق بي حبال مواجعي  
 والجرح ينزف لا طبيب لا ضمادُ  
 والنكسة العرجاءُ  
 تخطو فوق جرحي  
 تستبيح كرامتي  
 بالذل تغتصب الفؤادُ  
 وحببيةً  
 بالأمس كانوا يصلبون غرامها  
 فبكت وخلف دموعها  
 هلغَ وضعفٌ يستفد رجولتي  
 وأنا جمادُ  
 أنا لست وحدي في الفوارس هكذا  
 لكنه..  
 مرضٌ وسادُ  
 لا حول إلا بالإله وقوةً  
 والله في عون البلادُ

## ٣- فارس بعد الثورة

أنا فارسٌ  
 فرسي بساط أحمرٌ  
 وأنا مهابٌ  
 والسيف مصقولٌ بنار حريقهم  
 والدرع عندي يرتدي  
 أزهى الثيابِ  
 فلقد غدوت اليوم حراً



في الصفوف محاربًا  
 سويت حصن فسادهم  
 تحت التراب  
 بشجاعتي  
 فككت أسر مواجعي  
 فرت أمام عزيمتي  
 هلعا فلول الإكتئاب  
 والنكسة العرجاء سيفي  
 قد أطاح بساقها  
 ليضى في أرضي  
 صباح كرامتي  
 ولينجلي عنها الضباب  
 وخرجت للطاغين من صلبوا غرام حبيبي  
 وضربتهم فوق الرقاب  
 حررتها..  
 من أسر أعوام التخيل،  
 والتوهم، والسراب  
 أنا لست وحدي في الفوارس هكذا  
 لكنما ..  
 كل الفوارس قد أتت  
 كي تسحب السلطان  
 من أيدي الكلاب  
 الله يقبل دعوة المظلوم في  
 رحم الظلام وأسرره  
 وأرى الإله لنا استجاب  
 الله أكبر فوق كل طغائنا  
 والله قد نصر الشباب

**محمود مصطفى عبد الحميد جاد (محمود الشرقاوى)**

**الشعر والبنديّة**

كيف أحبك سيدتى  
 وأنا أنتظر حكما بالأعدام؟!

كيف أنزع الخنجر من صدري  
لتضميني؟!  
كيف نحب  
فى زمن فيه فعل الحب حرام!!

كيف أوقد شموعك بغرفتى  
والحاكم يخشى النور  
يحب الظلام

كيف أغلق بابنا  
نقرأ فى كتاب الحب  
والعسكر فوق السرير ينام  
كيف فى زمن حرية الوقفات  
كيف فى زمن حرية الاعتصامات  
كيف لا أموت  
وكل حرف أكتبه يموت  
وأمتنا أرملة الكلام؟؟

كيف والزهور بلا ألوان  
والفراشات بلا ألوان  
كيف فى حياة بلا ألوان  
كيف أحب ... كيف نحب

القبلة بلا رائحة  
عطرك بلا رائحة  
سيدتى أنه أمر صعب ... صعب

سرقو الألوان  
سرقو الرائحة  
سرقو الأنسان  
سرقو الغد  
سرقو البارحة  
سرقو الثورة  
سرقو رجولتنا  
سرقو الأحلام الجامحة

سيدتى الأفضل لك  
أن تنضمي لمحظيات الحكام

ليس عندي ما أقدمه  
فقد سرقو كل دفاتري والأقلام

كنت قديما أحترف الحب  
صبي صغير يرتدى ثوب الأحلام

كل همى وردة بيضاء  
تبحر بشعرك الأسود  
يمامة بيضاء  
تختبئ بذيل ثوبك الأسود

أما وقد كبرت  
عرفت واقع الأمة الأسود  
أما وقد أعتال ساسة الأمة كل الألوان ..

قتلو الأبيض  
قتلو الأزرق  
قتلو البنفسج  
قتلو كل شئ  
وما تركوا غير الأسود!

فكيف أميز لون عينيك حبيبتي  
في هذا العصر الأسود؟؟

أنى أعتذر من الحب  
وأعتذر من الشعر ومن عينيك  
فالوقت قصير جدا جدا  
ولا يسمح بالكتابة!  
أنه وقت يصبح فيه القلم سيفاً  
لا ربابة ...

فعدرا  
لم يعد شعري كما أحببته سيدتى  
عدرا إن أختفت الفراشات  
والسنابل فى السطور،،

عدرا

لو أغفلت ذكر وجهك المضيئ كالبُلور

عذرا  
لو أصبحت لغتي ..  
لغة البندقية!  
وأصبحت حاملا فوق ظهري  
أمتي والقضية!!  
فمنذ اليوم ..  
الشعر  
أصبح  
صديق  
البندقية!!!

## ناهـد سيد مصطفى محمد (رَمَقُ الحياة)

الإهداء: إلى كل من أحس الدفء، الشمس، الهواء والحرية!!!

### ١- يا أمُّ الشهيد

بدمعتك يا أم الشهيد  
نقدر نعيد....  
نحيي الشموس  
وندوس... بعزم على الحديد  
حضنك يا نيل .. مليون وعيد  
يقدر يشيل... دم الشهيد!  
\*\*\*\*

وبريشة القلب السعيد  
يا أم الشهيد  
نرسم وشوش  
تقدر تصد  
تقدر تحوش  
من غير مـ نجرى  
ورا الوحوش  
من غير وشوش  
\*\*\*

وبحرقتك يا أم الشهيد  
راحت وعود  
عادت ببيان  
الفرح جوانا لـ مأوانا  
ف ساحة خلود

\*\*\*\*

بزمتك يا أم الشهيد  
لـ تسيبي دمي يرتوى  
من نيلك العذب المجيد  
اليوم ده عيد  
اليوم ده عيد

## المقابلات العشر ... الوطن

### (ثورة .. قبل الثورة!!)

وفي إرهاب مبين على انبثاق الثورة في النفوس، ونفوس الشعراء خاصة من شباب الطرق، انبثاقها بفترات تسبق انبثاقها في الميدان - وكل مكان كان ظهيراً للميدان على كلمة سواء - في بداية ديسمبر للعام الماضي ٢٠١٠ م، فجر الشاعر المبادر (أحمد رفعت) قبلته الأدبية العامية "وااه يا وطن" والتي أسرع يلومها عليها الشاعر المحب (علي حسان)، وذلك في اليوم الثاني عشر من ديسمبر، ويقذفها بعيداً عن الوطن خشية أن يشوبه دخانها حتى يحدثا معاً هزة أدبية قوية فوق صفحات موقع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي وتحدث التوابع المتتالية من إبداعات عامية مشاركة قد تأثرت - دون أن يدرك رفعت وحسان - بالموضوع الأقوى والأجدر - موضوع الساعة، وكل الساعة، الوطن!!

انظر لأحمد رفعت، ومن بعده علي حسان، ثم أسامة فؤاد ومحمد رفاعي وفاطمة عرفه وهناء محمد علي والحسن مصطفى البلبوشي وناهد سيد مصطفى وأسماء السيد عبد الكريم وعمر العسال، والذين قد أنجزوا (المقابلات العشر) إن كان يليق بنا تسميتها كمثل ذلك أو فلنقل المناظرات العشر، والتي لم تحدث - في حدود ما قد بلغناه من الترقى الاطلاعى - في تاريخ الإنسانية جمعاء!! بكل تلك الشحنات من الحب لبعضهم البعض، ومع اختلافهم على موضوعهم الأكبر وهو الوطن!! انظر معنا إليهم - واستمتع - معهم جميعاً:

### أحمد رفعت أحمد (المهاجر)

#### وااه يا وطن

من بكره حالف ع الرحيل  
هاخذ كتابى وقصتى  
وهادفن الحلم الجميل ..  
من كام سنة  
حبيتك انت ..  
وقلت فيك أشعار  
للجنة خدتك يا وطن  
واخذتنى للنار  
ااه ياوطن  
وليتلى ضهرك

حتى ضهرك مال  
 وانا ضهري ليك كان سند  
 مهما تجيب وتحط  
 صابري قوى وحمال  
 سميت ولادى وطن  
 لأجلن ما يمشولك!  
 سميت ولادى يا وطن  
 غيرت ليه قولك  
 بعث الكرامه  
 وبعث عمرى  
 فاضل ايه تانى؟!  
 ما تقولى كيف وازاي  
 دمع العيون كداب  
 تشكىنى ليه يا وطن  
 وانا قلبى كان لك بيت!!  
 فآكر زمان يا وطن  
 القعدة والحدوة  
 ولا المزاد يا وطن  
 ولا الشرا والبيع  
 فرطت فيا ليه  
 وفيا ليه بتبيع  
 بتقول انا منك  
 ولا انا من طينك  
 عملت ليك المستحيل  
 وبرضك محناشى عاجبينك  
 راحل خلاص يا وطن  
 وتانى ليك مش أعود  
 يمكن ألاقى وطن  
 يزرع جناينى ورود  
 هانسى خلاص شوكتك  
 وشوقك ..... الكداب  
 ولو نزلت اف يوم  
 عاميلنى كيف ل اغرب  
 طاب ده الغريب له حق  
 اكثر من اولادك  
 بتزيد فى ظلمك ليه ...?  
 وليه .....  
 صابرين على عنادك؟

من نيلك ايوه شربت  
 بس المرض صابنى  
 هحن ليه واجيك  
 ياك ليك بتحسبنى  
 مش بعنتى للسوق  
 وانا حق ل اللى اشترى  
 بزق فيك لقدام  
 بتزق فيا لورى  
 حياتى كلها هم  
 وانت بقيت مسخره  
 حرام تكون وطنى  
 وحرام اكونك  
 ضرى  
 ياما اشتريتك يا وطن  
 وقولت فيك يمكن  
 اتريك بتهد فى عتابى  
 وعلى بابى  
 قال ايه بتمسكن  
 عذرا ياوطن المسلوقين  
 مش ناوى اتاكل  
 او عاك فيوم تحتاج لشي  
 وعليا تتاكل  
 لوع العلام  
 علمتنى انى اخاف  
 واللى مشافشى الظلم فيك  
 يبقي ما شاف  
 ٢٠ سنه  
 وانا  
 مستنى اشوف الصح  
 قفلت دكانتك فى وشى  
 وقولت خلص بح  
 آااااه يا وطن  
 كل اللى ينبح فيك  
 فيك ين.....جج  
 معذوره أمى الارض  
 معذور ترابك فيك  
 لملمت كل الناس  
 وانا



رميتنى  
 دستنى برجليك  
 ياك هرجع اشتاقلك  
 ولا أفكر فيك ..  
 طاب فيا قلب  
 علشان يشوف بكره  
 ودموعه تبكى عليك  
 ما القلب مات  
 وجنازته عدت  
 من سكات  
 وانت بتضحك  
 واقف بعيد يا وطن  
 اصل الوطن متباع  
 من قبل ما يتذاع  
 عنوانه  
 ي عيون مبتفرقش  
 بين الحزن .... والوانه  
 الاسم أحمد  
 والصنعة طرطور كبير  
 سألت فين العمر  
 قالوا فى بطن الزير  
 أما السكن  
 من غير وطن عايش  
 حاصل على الاحزان  
 وكسرتين فايش  
 متشكر ييبيبين  
 ياوطن ....  
 بكره  
 اللي مش ليا  
 خروف انا فيك يا وطن  
 لكن مليش ليه  
 طلعت  
 وطن الكدابين  
 مش وطن  
 .....  
 ليا !!!

## علي حسن خضري (الشاعر اللاهني)

ردًا على أحمد رفعت

### قصيدة .. (محذوف)!!

٢٠ سنة قاعد تشوف!!

كنك يا واد حلوف!

ده العمر ملفوف،

على آخر الطرطوف من السكة البعيدة!!

...

(محذوف)

.....

مش جديدة عليك إنك تسير ع الدرب!!

واه ياوااااااااااا، ماجبناهاش - يعنى - م الشرق للغرب!

بجحنا ولا فلحنا،

وقلنا برضو نطوف!!

...

(محذوف)

.....

يا خي دي الـ ٢٠ سنة تجعل المكفوف يشوف!!

ولا مكسوف من امبارح!!

ومن كل المطارح اللي كلنا فيها الملح بالحنضل!!

كان الوطن صندل!! وفتحنا فيه مندل!!

وقلنا تتعدّل ..

وأمك تقول، ريشك يا واد منتوف!!

قلناها حنحوش حروفنا ألوف!!

قالت، تطول يا عمر، والعين تشوف

!!.....

وقالت يومها خد عندك

وبرطمت بكلام

...

(محذوف)

.....

باااااه، يا مشندل!!

كام قلبك طاوعك يا ابن الـ .....!!

لولاش القلب!

دايب، كنت سببتك!  
 كام هان عليك بيتك!!!!  
 – وانت عارف إن موالنا ماكانش اسمه الوطن!! –

...  
 (محدوف)

.....  
 بيبيبيبه!!!

٢٠ سنة!!

جاك الـ هنا!

بالله ياد اسكت ولا يجيب الوطن!

على لسانك ..

وحايل احزانك!

....  
 (محدوف)

.....  
 ده الوطن بعدك مسخ ..

والمربوط اتفسخ! والنضيف اتوسخ!!!

تقدر تقول زي الشلن!!

وشه الوطن والوش التانى الفخ!!!

زرعت فيه نخلى،

مطرحش غير الليف!

تكاليف على الفاضى،

وانت تراك قاضى بتحكم

ع الوطن، وناسى ان احنا فيه

شراكة!!

وماسكى نُشاكة، بتنشك فى دبان الوطن!!

وأنا جنبك ووشى اتلفح!!

كان مين فلح، فينا،

...  
 (محدوف)

.....  
 سكينه وف قلبى

مراضية تفوت!

ونهارى واقف على عكازه يتخنس

كما الهلثوت،

مبتوت حيلى، وانا متلفح بتوب الليل،

وحلبت نجماية هواى وكلت بيض همى

من قبل ما يفرّخ،

ويجيب ديوك تنقر على الننى ..!  
 مش عيب على سني  
 وسنك؟!  
 قولك ماهوش منك،  
 سكينه سارفاك - تلقاك - ناهباك، ماساك، ساماك، جاعلاك ترمى الوطن ف قفاك، ولا  
 هاماك دموع امك ومش ناوى تاخدها تلاك!!  
 كفاياك تعمل كما النسك وتقول يا ما هيينا يا ما هناك، كفاياك عمى وزى ما باصص قدامك  
 تبص وراك!  
 ولا تنساشى يوم ان هيينا دواك!!  
 دواك فى شفقة وبس من زير الوطن!!!  
 ياد مقلتش يعنى مرة (أنا اشتريت لى وطن!!) \*  
 صابك عفن،  
 ودواك رجوعك  
 يا الكفن!!  
 لو كنت راجل قول يا واد إيه التمن؟؟  
 أوعاك يكون دفع التمن  
 ....  
 (محذوف)!!  
 ....  
 اسكت يا واداد، واعمل ف أخوك  
 معروف!!

وهنا يتجلى الحب، وينجلى التواصل المثير للدهشة بين هؤلاء المبدعين ما يدفع الجدول أن  
 يفيض ورققات مياه الحب أن تزيد .. بالرغم من تداول الموضوع واختلافهم معه - لا عليه  
 - وتوارد الرؤية متضمنة مما قبلها ما يضيف عليها الرونق والخصوصية اللازمين لها ..  
 هذا أسامة فؤاد يتناجى مع أحمد رفعت، أو ربما كان يقصد علي حسّان، مفتتحا بالأمر  
 والنهى متأرجحا ما بين همس وعتاب:

## أسامة محمد فؤاد محمد (أسامة فؤاد)

امشي يا عم هناك  
 بطل كلام ملفوف  
 واوعي تسبب جزمتهك  
 فوق الرصيف م الخوف  
 كان جوه فينا وطن  
 الدنيا فوقه تطوف  
 دلوقتي عيني عليه  
 قرب يا طيري.. وشوف

هتلاقي ضلماً صبحه  
هتلاقي نور محذوف  
هتلاقي قمر الليل  
نايم ف وسط كهوف  
هتلاقي أرض كبيبييرة  
منها الوطن....  
محذوف  
\*\*\*\*\*

اسكت وسيبه يا بيه  
مستني منه ايه  
باعك ف أغلي مزاد  
بنص نص جنيه  
وطنك عيونه عمت  
خرده بقي .. ارميه  
وان قلنا دا مش ذنبه  
نبقي بنخدع فيه  
فاض بينا منه خلاص  
بالحق.. تشرب ايه؟  
يمكن يروح الطعم  
طعم المرار منيه  
ف البرلمان بيبيعوا  
وطنك.. وبوسه عليه  
جايبين كراسي تسقف  
قاعدين علي كراسيه  
والكوتة جيه تزغرط  
"للغز" يا ام وجيه  
او عاك تقولي وطن  
او عاك تقولي ليه  
اياك تشكي لصبرك  
م كفاية قسوه عليه  
ده الصبر صبره نفذ  
من كتر عشمك فيه  
محذوووووف وكله جراح  
والظلم مستهويه  
غاضب علي اللي باع  
غاضب علي اللي شاريه!!

لم يتوقع الجميع أن ينفعل الشاعر الجميل محمد رفاعى منتجا ما يمكن تسميته بالمسرحية الشعرية، أو تكاد، مما يؤكد على تأصل جوهر وحقيقة رابطة الحب والتلاحم بين المبدعين:

احمد رفعت: هوه رفاعي مجاش لحد دلوقتي ليه  
علي حسّان: انا كلمته وقالى جاي  
اسامة فؤاد: انا شايفه جاي من بعيد اهو

رفاعى: انا جيت نورت البيت ازيكم يا جماعه ايه الاخبار؟  
رفعت: دايمًا متأخر كدة يا رفاعى  
رفاعى: معلش يا احمد المواصلات صعبه قوي اليومين دول  
رفعت: انا مش قولت يا جماعة يله بينا من الوطن ده

اسامة: معاك حق والله يا احمد الواحد مستني فرصه بس ويهيج ويسيبهالهم مخضره  
علي: اهدوا شويه يا جماعة مش كده كل ده عشان رفاعى اتاخر عليكم ربع ساعة بس  
رفاعى: سيبنى يا علي انا جاي ارد عليه بالقصيدة دى ...

## محمد رفاعى احمد سليمان (أبو البراء)

### اسكت يا واد

اسكت يا واد قلبت مواجعا  
لكن الوطن رغم اتساع الحزن فينا  
لمنا وساعنا  
شوف قد ايه وانت بتشرب  
من النيل الحزين  
طب قولي مين حزنه  
مش حزننا  
صابك مرض  
طب قولي مين لوته  
غير همنا  
عشرين سنه  
قاعد تشوف  
لكن انت مش شايف  
عمر الوطن ما يعلمك  
انك تكون خايف  
طيب ما شوفتش

قد ايه إن الوطن  
 رغم اللي فيه  
 لسه أمان  
 طيب ما شوفتش  
 قد ايه في الارض دي  
 عمق الحنان  
 العيب دا فيك  
 وعار عليك  
 انك تكون انت الجبان  
 اداك كتير الوطن  
 اياك تكون جاحد  
 يعني انت مش عارف  
 هيه كده الأوطان  
 قابلت فيها الشريف  
 حتقابل الفاسد  
 ووطننا توبه نضيف  
 لكن انت مش عارف  
 اداك كتير الوطن  
 اديته إنت ايه  
 مالکش فضل عليه  
 دا لو عملت المستحيل  
 ميردش جميل  
 واحد  
 من جماليه عليك  
 اسكت يا واد ايه فيك  
 عمر الوطن ما يبيع  
 لكن انت بيعت الذكريات  
 كل اللي فات  
 م يخليكاش  
 تصبر علي الوطن العليل  
 م يخليكاش  
 تبحت في مرة عن دواه  
 م يخليكاش  
 تكتم فد قلبك ألف آه  
 آه  
 اسكت يا واد  
 طلعت مني الآه  
 ايوه احنا وطن المسلوقين  
 الطرق المؤدية إلى التعليم العالى

ومسلوقين للوطن  
عشان نبقي احنا قوته  
وقوته  
احنا اتسلفنا  
بس في غيرنا كتير  
من قبلنا ... ماتو  
هوه كتير انك تكون  
مسلوق  
اذا كان الوطن  
محروق  
اسكت يا واد وسيب أخوك مفلوق  
راح تلقي فين حضن الوطن  
لو عديت الحدود  
طب لما تنزف  
قولي مين يديك دماه  
وانت اللي عرقك كان من الوطن  
ممدود  
نفس الفصيلة وانت عارف  
فصيلة الوطن  
تدي الجميع  
ومتأخدشي غير منه  
مش راضي ليه تنشف يا واد  
وتشيل مع الوطن همّه  
وانا مش حاقول  
نار الوطن ولا جنة الغربية  
لكن حاقول  
انك تعيش في غربتك جوه الوطن  
احسن كتير  
م تعيش غريب  
وانت في الغربية  
(اسكت يا واد)  
شكلك كده ما فهمتش الضربة!!

ليست فاطمة عرفة بأقل من أحمد رفعت وجدا وغراما للوطن، والذي يخرج منهما ومن أغلب العاشقين على شاكلة ملام أو عتاب لا يخلو من رنة الحب وأصداء الشوق العفوية التي تدعو الحبيب لاحتضان حبيبه، وتراهن بتفاعلها على أنها ليست راضية عن مزيد من الحب لا يقابله المقابل المناسب من الوداد:





تنسي ان اخوك مات في قطره  
 وابوك في عبارته  
 وخالك مات في قصر النيل  
 وتنسي يوم ما قلت حقي  
 لقيت ايدك متكلبشين  
 ولسانك وعينيك متشلين  
 وتسكت وترضي  
 وتسامح وتنسي  
 وتتمني يوم يناديك  
 ومش هينادي  
 بس هتفضل تحلم وتحلم  
 ويكتر في عمرك احزانك  
 وضريبة كمان لدموعك  
 وبردو تستحمل ورغم السكر غلي  
 هتلاقيه بكرة جالك  
 وبردو تضحك وتقول وطني  
 فيبيينك  
 وفيين  
 ايامك  
 اسكت يا ولدي وانسي حالك  
 الهم فينا اتبني  
 وكل شيء عندنا هالك  
 ورغم دا كله  
 بردو هفضل وطن  
 والقلب بينبض بحبه  
 وعائش بس باسمه  
 ولا انت ناوي تنسي اسمك ورسمك  
 وطبعك  
 ما انت منه ولسة حقه عليك  
 ما تعمل  
 واهاه يا وطن !!...!!

أبصرت هناء ما قد يبعد عن نظر العاشق حين يلوم جفوة القرب ويصف ارتضاء الغربة  
 في البعيد مقارنة بمرارة الغربة في القريب:

## هنا محمد علي أبو الحسن (بنت أسوان)

ويلف الواد ويطوف  
يرجع حزبيين ملهوف  
سكته الغربية على قفاه  
و يصرخ وبدل الاله يقول بلدي  
يمكن تاخده السنين  
يمكن يضيع يمكن يتوه  
و يبقى فقلبه حنين رغم الجروح  
ساكنك وساكني ياوطن رغم البعاد  
و ليه حاسين بالقرب في بعادك؟  
و ليه بعبيبيبيد في القرب؟  
مليون سؤال يتقال  
و مين ع الحزين هيرد؟  
تايه ومين دله؟  
ماشي معاه ظله  
يرجع هنا احسنله  
يرجع هنا احسنله!

ويظهر هنا الحسن موجودا - من الوجد والهوى - كأشد ما يكون الموجود من جراء قرب  
المحب مع صده وأخذه للوصول وردّه:

## الحسن مصطفى محمد أحمد البلبوشي (الحسن مصطفى البلبوشي)

ليه لو كتبت في حب الوطن حرف  
تخاف م السحل باقي الحروف؟  
وليه من حب الوطن ممكن أتسجن  
أو ادفن من الخوف؟  
وليه أنا مهمل جوه الوطن  
ليه الأمل جوايا منسوف؟  
ألف ليه من غير رد  
وعشان الضنا والصد  
لوني من حب الوطن  
مخطوف  
قالوا  
قهر الوطن ده ظروف

ظلم الوطن ده ظروف  
وعشان كده  
إياكوا تسالوا عن حلمي  
عن صوتي  
وصبري وألمي  
إياكوا إياكوا  
ده أنا والوطن بنمر بظروف  
والله أعلم أمتي هتنتهي!!!  
بس أكيد في يوم هيعلنوا للناس  
صحوه ضمير الوطن  
أو يبعثوا لكل فرد فيه  
بيان في مظروف!!

لقد تشبثت ناهد بمهامسة الوطن، غير متخلية عن التأوهات التي ربما هي استدعاء غير مباشر وفطرى للروح العاشق لكل تراتيل الوطن:

### ناهد سيد مصطفى محمد (رَمَقُ الحياة)

آآه يا وطن  
من بكرة يا شمس الأصيل  
هفتح دراعى ع العويل  
هاخد قسايدى ودمعتى  
حرضنى قلبى ع الرحيل  
و المستحيل

-----

آآه يا وطن  
علمتنا إن الوطن  
ماهوش وطن  
لما يشرح ف الولاد  
و تصير عناد

-----

آآه يا وطن  
علمتنا إن الوطن  
صحيح قوة  
صحيح جنة  
لسكانه واحبابه!  
صحيح غنوة  
و ألعانه ترد الروح

**كتاب مفتوح!!**

-----

آآه يا وطن  
 بقولك يعنى لو فاضى  
 تبص بنظرة عـ الماضى  
 تدفينى بنظرة عين  
 توشوشنى  
 بأمواجك  
 تعدينى على الشطين

-----

آآه يا وطن  
 بقولك يعنى لو راضى  
 تبص عليا من بره  
 تسبلى.... تكفتى  
 و تبكى حتى لو مرة  
 و إن كانت دموع حرة!!  
 و لا أقولك  
 بلاش حرة!!  
 و إن كانت دموع مُرّة!!  
 آآه يا وطن  
 آآه يا وطن!!

وتوددت أسماء ودادا يليق بالوطن وتذكرت ما قد لا يغلبها إليه الحنين إلا على صفحات  
 أوراقها الخاصة، مثل تلك الخاطرة التفاعلية مع أحباب الوطن:

**أسماء السيد عبد الكريم أحمد (شاعرة في الطريق)**

آآه يا وطن  
 بقولك لو الماضى  
 مليون جراح وانين  
 نسينى ياوطن مراره  
 وأمسخ دموع العين  
 بقولك يعنى لو تسمحلى  
 أخذ من وقتك دقيقتين  
 أشكيلك فيها  
 أوجاع سنين

وبعدھا دوبنى ياوطن بشوق  
لفرحة تملئ العين  
بقولك وياما هقولك  
دوئى حلاوة السنين  
\*\*\*\*

آآه يا وطن  
ولسه ياوطن عايش فيه  
بصبر عليك وبتحمل  
حتى ياوطن لو جيت عليه  
ياما نفسى فى لحظة ياوطن  
تحس فيها بيه

تلمم جروح قلبى  
تخاف عليه  
ما أنا بردوا أبنيك ياوطن  
فزيادة اسيه !!..

استوقفت كل تلك التدايعات مبدعنا عمر العسال، ما دعاه للتأمل من زاوية ما يجدر بنا جميعا أن نننبه لها أشد الانتباه، لقد أثار كل ذلك الاستدراك اللاهث عمر فاستوقفهم جميعا فى شخص المتلقى طالبا الانتباه فى عنوان كلامه ثم سائلا بما لديه من حزم:

## عمر جمال عبدالناصر العسال (الباحث عن الحياة)

### ردا عليهم .. لحظة انتبه!!

ليه كل مره نقول حرام  
بنسود الصورة على ضفاف المرح!!  
ما هو كل يوم  
مش شرط لما تروح تنام  
تسمع قصيدة محبشه ف ليلة فرح!!  
مش شرط لما تحب تنطق يسمعوك  
مش شرط لما تموت لمصر يكرموك  
مش شرط لما تعيش ف فقرك يرفعوك  
مش شرط لما الظلم يعلى ينصروك  
مش شرط لما تقول يارب يسيبوك  
ولا شرط لما تموت بزفه يشيعوك!!  
المصري ليه ديما طموحه المستحيل!؟

عايش ف حلمه اللي انتحر  
 هايم عليل!!  
 عايم ومش لاقى الدليل!!  
 فاكر اللي غنيو ف مصر هما المرتشين!!  
 حاسس بحقد على اللي صبحو مرتاحين!!  
 حاسس بأن الكوسه مزروعه ف غيطانه  
 وإن اللي له ظهر في بلاده خد مكانه!!  
 وإن اللي عاش طول عمر يلعب جه وزير  
 واللى انتحر ف مذاكرته ولا طال غفير!!

بالراحه يابني ...  
 الصحه مش ديما معاك  
 مش أنت تزعل ... والحكومہ تشيل دواك!!  
 الدعم للفقرا اللي ديما تعبانين  
 شايلين بلاك ...  
 يابني .... دول متمرطين  
 يا مصري ليه حلمك خيال  
 بتناجي طول عمرك محال  
 جرب وبص ولو لمره بعين ضمير  
 "الكوب" إذا اتحرك ومال...  
 مش شرط دايمًا  
 انه راح جيب الوزير!!  
 ولا الغفير!!  
 شوف الملان ...

احنا اللي عدلنا الطرق  
 وكمان رفعا الميتين!!  
 واحنا اللي ظبطنا السدود  
 وكمان بنلقى الغرقانين!!  
 واحنا اللي رمنا الأثار  
 وكمان سامحنا السراقين!!  
 وكله عايش ف التمام  
 والعيشه مستوره يا مان  
 الغاز كفايه ... فقولنا يلا نصدره  
 وكتابنا باهت ... قلنا يلا نغيره  
 وشحاته لاعب ... قلنا يلا نشجعه  
 والأهلى كاسح ... قلنا يلا ندلعه

الكل واحد  
مفیش نصارى ومسلمين  
الكل واحد  
احنا بنداوي الحزين!!

كُلّ هذه القصائد وغيرها الكثير نشره شعراءُ الطّرق في مراحل متباينة وفترات زمنية مختلفة على الموقع الإلكتروني للطرق المؤدية إلى التعليم العالي بقطاعاته المختلفة، كانت كلّها قصائد تؤيد الحلم المشروع في وطن حقيقي يستطيع أن ينال مكانته التي يودّها أبناءه له بين الأمم.

لم يكن شعراء الطّرق يعلمون وقتها أن الثورة قادمة وإن كانوا في حاجة ماسة إليها، لكن إرادة الشعب والشباب أرادة للحرية أن تكون هي الحكم الفصل فيما افتراه البعض على هذا الشعب وحانت اللحظة التي أصبحت الحرية متاحة للجميع في الميدان، وأصبحت الثورة والشعر في الميزان!

ولم يعد الدور الشعبي الحقيقي ملومًا ولا مقيدًا تجاه الدعم الفعال والحقيقي لمسيرة الأدب التي لا تكف عن النهوض بالشعوب من القيعان إلى أعلى مكان! وخصوصًا بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ م، ثورة الشعب الماجدة، والتي فتحت أبوابًا كانت موصدة وطرقت على أفئدة شتى ونفضت عنها ما قد علاها من غبار سنين مضت! لا يتصور شعب أن تنهض فيه ثورة لا ترتقي من أوائل ترقيتها بثقافته المتأصلة التي دفعته في الأصل لإنجاز الثورة!

الميدان،،



